العَدَدُ الأَوَّل - السَّنَة الأُولى جُمَادَى الآخِرَة ١٤٣٧هـ المُوافق إبْرِيل (نيسَان) ٢٠١٦م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
Prince Sattam Bin Abdulaziz University

مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية

بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بنشر العلوم والدراسات في مجال العلوم الشرعية واللغة العربية، وتصدر مرتين في السنة مؤقتاً

موضوعات العدد

- رَسْمُ المُصْحَفِ بَيْنَ التَّعْلِيلِ اللُّغَوِيِّ وَالتَّوْجِيهِ الدِّلَالِي
- أَحَادِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
- الإِسْتِعَانَةُ الشَّرْعِيَّةُ وَالبِدْعِيَّةُ فِي (اليُوتُوب)
- كَسَادُ الفِضَّةِ وَأَثَرُهُ عَلَى النِّصَابِ الزَّكَوِيِّ لِلْأَوْرَاقِ النَّقْدِيَّةِ
- تَوَالِي الإِضَافَاتِ فِي العَرَبِيَّةِ
- الأَصْوَاتُ التَّحْسِينِيَّةُ فِي البُنْيَةِ العَرَبِيَّةِ
- أَوَّلِيَّةُ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ: مُلَاحَظَاتٌ حَوْلَ التَّارِيخِ المُبَكِّرِ لِلشِّعْرِ العَرَبِيِّ
- فَنُّ المَسْرَحِ فِي ضَوْءِ مَنْهَجِ الأَدَبِ الإِسْلَامِي

تصدر عن جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
ردمد ٧٢٧٨ - ١٦٥٨

أَحَادِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

جَمْعًا وتخريجًا ودراسةً

د. يَاسِرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الرُّبَيِّعُ

- **الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء .**
- **حصل على درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأطروحته :**
(شرح الإلمام بأحاديث الأحكام من بداية الحديث الثاني من باب الآنية إلى نهاية الحديث الخامس من باب السواك تحقيقًا ودراسة وتخريجًا) .
- **حصل على درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأطروحته :**
(منهج الحافظ ابن رجب الحنبلي / في مشكل الحديث دراسة نظرية تطبيقية) .
- **yasser429@gmail.com**

الملخص

يُعتبر صحيح الإمام مسلم ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح الإمام البخاري، وهو محل قبول من العلماء. وقد أخرج رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه أحاديث من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير. وحيث كانت رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير من الروايات التي تكلم عليها أهل العلم رحمهم الله، جاء هذا البحث ليدرس تلك الأحاديث التي أخرجها مسلم منتهجًا منهج البحث الاستقرائي التحليلي؛ تخريجًا ودراسة لأسانيد تلك الأحاديث ومتونها، مع بيان طريقة إخراج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لتلك الأحاديث في صحيحه.

ومن أهم ما توصل إليه البحث: أن مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ لم يخرج من أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير سوى أربعة أحاديث، وكلها جاءت من حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

كما توصل البحث إلى أن مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ خرَّج متابعات أو شواهد للأحاديث الأربعة ما عدا حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في استفتاح صلاة الليل؛ إذ خرجه أصلًا، وقد وافقه على تصحيحه ابن خزيمة، وحسنه الترمذي.

كما أوصى البحث إلى تقصي طريقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في إيراده الأحاديث في كتابه بدراسة استقرائية تحليلية تشمل كل أحاديث الكتاب تبيِّن منهجه رَحِمَهُ اللَّهُ في إيراد الأحاديث المنتقدة، وتبين مراده رَحِمَهُ اللَّهُ مما ذكره في المقدمة من تقسيم الرواة، وإيراد علل الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: تخريج- حديث عكرمة بن عمار- علل صحيح مسلم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن علماء الأمة من نقاد الحديث رحمهم الله برحمته الواسعة قد عُنوا بالبحث والتفتيش والتثبت فيما يُنقل عن النبي ﷺ؛ فعمدوا «إلى الأخبار فانتقدوها، وفحصوها، وخلَّصوا لنا منها ما ضمنوه كتب الصحيح، وتفقَّدوا الأخبار التي ظاهرها الصحة، وقد عَرفوا بسعة علمهم ودقة فهمهم ما يدفعها عن الصحة؛ فشرحوا عِلَلَهَا، وبيَّنوا خَلَلَها وضمَّنوها كتب العلل»[(١)].

وكان من ضمن ما تكلموا عليه عن سبر وبحث وتفتيش: ما عُرف بسلاسل الأسانيد التي يشملها حكم واحد؛ فحَكَمَ بعضهم بأن سلسلة كذا أصح الأسانيد[(٢)]، أو سلسلة كذا أوهى الأسانيد[(٣)]، أو سلسلة كذا لم يثبت منها شيء، أو ثبت منها شيء قليل[(٤)].

أهمية الموضوع:

وحيث كان من الروايات التي تكلم عليها أهل العلم رحمهم الله بأن فيها ضعفًا: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير[(٥)]، رحمهما الله.

وحيث إن صحيح الإمام مسلم -وهو أصح كُتبِ الحديث بعد صحيح الإمام البخاري[(٦)]، بل هناك من أهل العلم مَن فضَّل صحيح مسلم على صحيح البخاري[(٧)]- قد

---

(١) اقتباس من مقدمة العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيقه لكتاب (الجرح والتعديل)، لابن أبي حاتم، (١/ ب-ج).

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم، (صـ٥٣-٥٦)، الكفاية في معرفة أصول الرواية، للخطيب البغدادي، (٢/ ٤٥٩).

(٣) معرفة علوم الحديث، للحاكم، (صـ٥٦-٥٨).

(٤) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٨٤٥).

(٥) سيأتي في تفصيل كلامهم رحمهم الله في الفصل الثاني من هذا البحث.

(٦) ينظر: المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، للحاكم، (صـ٧٣)، مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح، (صـ١٦٠، ١٧٠-١٧١)، صيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح، (صـ٨٥، ٦٧)، شرح صحيح مسلم، للنووي، (١/ ٤، ١٤)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/ ١٢١، ١٦٠)، فتح المغيث، للسخاوي، (١/ ٥٣، ٩٢).

(٧) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح، (صـ١٦١)، نزهة النظر، لابن حجر، (صـ٧٤)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/ ١٢١)، فتح المغيث، للسخاوي، (١/ ٤٧-٥٠).

خرَّج أربعة أحاديث من أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير..

وحيث إني لم أقف على بحث أُفرد في تخريج تلك الأحاديث ودراستها؛ أحببت أن أفردها بالبحث تخريجًا ودراسة، مع بيان كلام أهل العلم رحمهم الله عليها، والكلام على تخريج الإمام مسلم لها.

وجعلت عنوان البحث: **أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في صحيح الإمام مسلم: جمعًا وتخريجًا ودراسة.**

حدود الدراسة:

يأتي هذا البحث على أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير التي خرجها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه، وهي أربعة أحاديث. عني البحث بتخريجها ودراستها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة أفردت هذه السلسلة بالتخريج والدراسة.

منهج البحث:

نهجت في البحث منهج البحث الاستقرائي التحليلي؛ بدراسة موجزة -من خلال كلام العلماء- في بيان مراد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بتقسيم الرواة إلى طبقات، ومراده ببيان العلل. ثم تتبعت أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير في صحيح الإمام مسلم، ثم خرجت تلك الأحاديث ودرستها، وبيَّنت كلام العلماء عليها، واستنبطت طريقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تخريجها.

خطة البحث وإجراءاته:

قد جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وفيها بيان سبب اختيار البحث وعنوانه وخطته وإجراءاته.

التمهيد: يشمل الإشارة إلى تفسير العلماء لكلام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تقسيم طبقات الرواة، ومراده ببيان العلل في كتابه الصحيح.

الفصل الأول: ترجمة عكرمة بن عمار ويحيى بن أبي كثير.

الفصل الثاني: كلام أهل العلم في رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير.

الفصل الثالث: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في صحيح مسلم.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

وقد عمدت في البحث إلى ما يلي:

أولاً: مهدت للبحث بتمهيد بيَّنت فيه منزلة الصحيحين، ثم بينت ما دار بين أهل العلم رحمهم الله حول مراد الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما ذكره في مقدمة الصحيح من تقسيم الرواة إلى ثلاث طبقات، ومراده من ذكره إيراد العلل.

ثانيًا: ترجمت لعكرمة وليحيى رحمهما الله؛ ذاكرًا كلام أهل العلم فيهما، ثم بيَّنت كلام أهل العلم رحمهم الله في سلسلة عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير.

ثالثًا: جمعت الأحاديث التي خرجها مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وهي أربعة أحاديث كلها من حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

رابعًا: خرجت الأحاديث، واعتمدت في تخريج الحديث من الكتب الستة على موسوعة الكتب الستة التي طبعتها دار السلام بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث. وما سوى الكتب الستة فقد ذكرت رقم الحديث والصفحة والجزء والصفحة -إن كان الكتاب مكونًا من أجزاء-.

وقد قدمت الستة في التخريج على غيرها، ثم باقي التسعة المخرجة في المعجم المفهرس، ثم الأقدم وفاة من أصحاب الأصول المسندة.

خامسًا: درست تخريج الأحاديث من حيث ما يلي:

١- ثبوت الحديث عند مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- ثبوت الحديث عن عكرمة، ثم عن عكرمة عن يحيى، ثم عن يحيى عن أبي سلمة، ثم ثبوته عن الصحابي.

٣- بينت موطن التفرد في الحديث والمخالفة في الإسناد والمتن.

سادسًا: بينت طريقة تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للحديث.

سابعًا: ختمت البحث بذكر أبرز ما توصلت إليه.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله من العلم النافع، وأن يجزي أئمة الإسلام خير الجزاء على ما بذلوه لسنة المصطفى ﷺ.

والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

إن مكانة الصحيحين عند علماء الأمة مكانة عظيمة؛ إذ نُقل إجماع الأمة على تلقيهما بالقبول؛ يقول الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول.. »[(١)].

ولهذه المكانة العظيمة للصحيحين؛ فقد توجه أهل العلم رحمهم الله بدراسة الكتابين؛ إما شرحًا[(٢)] وتوضيحًا، أو استدراكًا[(٣)]، أو انتقادًا[(٤)]، وكان نصيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من من تلك الأحاديث المتنتقدة أكثر من الإمام البخاري[(٥)].

وحيث كانت أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى مما تكلم عليها أهل العلم وضعفوها[(٦)]، وقد خرج مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ منها أحاديث -وإن كانت يسيرة-؛ إلا أن موضوع الكتاب في رسم الصحة يثير تساؤلًا عن سبب إخراج الإمام لتلك الأحاديث.

وقبل أن أبدأ بدراسة تلك الأحاديث تخريجًا وبيانًا لطريقة إخراج الإمام مسلم لها؛ فإنه يحسن أن أمهد بين يدي تلك الدراسة بالإشارة الموجزة إلى تفسير أهل العلم رحمهم الله لعبارتين وردتا في مقدمة صحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تشيران إلى منهجه العام في تخريج الأحاديث التي قد يَرِدُ عليها الانتقاد.

الأولى: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة

---

(١) شرح صحيح مسلم، للنووي، (١/ ١٤).

(٢) شروحات الصحيحين أشهر من أن تذكر لها أمثله.

(٣) كما فعل الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في الإلزامات، وأبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ في المستدرك على الصحيحين.

(٤) كما فعل الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في التتبع، وابن عمار الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ في علل أحاديث في كتاب مسلم، وأبو علي الجياني في كتابه التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين؛ طبع ضمن كتابه(تقييد المهمل وتمييز المشكل) بعناية علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس، وطبع ما يتعلق بالبخاري مستقلًا، ثم مسلم بتحقيق د.محمد أبو الفضل. وينظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح، (صـ١٧٠-١٧١)، هدي الساري، لابن حجر، (صـ٣٤٦)، فتح المغيث، للسخاوي، (١/ ٩٥).

(٥) هدي الساري، لابن حجر، (صـ١٢).

(٦) وسيأتي بيان ذلك الفصل الثاني.

سوف أذكرها لك؛ وهو أنا نعمد إلى جملة ما أُسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار....

فأما القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدِّم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم.

فإذا نحن تَقصَّينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم. على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم..

فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه، نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ.

فأما ما كان منها عن قوم هُمْ عند أهل الحديث متَّهمُون، أو عند الأكثر منهم؛ فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم... وكذلك مَن الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم.. »

الثانية: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «..وسنزيد إن شاء الله تعالى شرحًا وإيضاحًا في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعلَّلَة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله»[1].

فتضمن كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ مسألتين:

المسألة الأولى: تقصِّيهِ أحاديث الطبقة العليا من الرواة، ثم إتباعهم براوية من هم دونهم في الضبط؛ فهل وفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ بذلك في الكتاب؟

المسألة الثانية: ذكر بأنه سيبيِّن علل الأحاديث في مواضعها؛ فهل وفَّى بذلك في الصحيح؟.

المسألة الأولى: اختلف العلماء رحمهم الله في بيان مراد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بذكر أحاديث

(١) صحيح مسلم، للإمام مسلم، (صـ٦٧٣) (ضمن موسوعة الكتب الستة).

الطبقتين على قولين:

القول الأول: رأى بأن الإمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ اضطرد عنه هذا المنهج في كتابه الصحيح كله؛ بحيث يورد أحاديث الطبقة الأولى ثم يتبعها بأحاديث الطبقة الثانية.

وذهب إلى هذا القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فقال: «فعندي أنه رَحِمَهُ اللَّهُ قد أتى بالطبقات الثلاث في كتابه على ما ذَكَرَ ورأيتُ في كتابه وتبينتُ في تقسيمه، وطرح الرابعة[1] كما نص عليه...فيبدأ بالأولى ثم يأتي بالثانية على سبيل الاستشهاد والاتباع، حتى استوفى الأقسام الثلاثة...

وقد فاوضت في تأويلي هذا ورأيي فيه من يفهم هذا الكتاب؛ فما وجدت منصفًا إلا صوَّبه وبان له ما ذكرت، وهو ظاهر لمن تأمل الكتاب، وطالع مجموع الأبواب، والله الموفق للصواب»[2].

وممن اختار هذا القول من العلماء: النووي[3]، وابن رجب[4]، وعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، رحمهم الله.

قال المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «عادة مسلم أن يرتب روايات الحديث بحسب قوتها؛ يُقدِّم الأصح فالأصح»[5].

القول الثاني: إن مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام في الرواة؛ وفرغ من القسم الأول -وهو المسند الصحيح الذي بين أيدينا-، ولم يأت على البقية.

وإليه ذهب أبو عبدالله الحاكم، وتلميذه البيهقي[6]، وقال الحاكم: بأن مسلمًا اخترمته المنية قبل أن يتم البقية[7].

---

(١) كلام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ظاهر في تقسيم الطبقات إلى ثلاث طبقات لا إلى أربع.
(٢) إكمال المعلم، للقاضي عياض، (١/ ٨٦-٨٧).
(٣) شرح صحيح مسلم، للنووي، (١/ ٢٤).
(٤) شرح علل الترمذي، لابن رجب، (١/ ٣٩٧).
(٥) الأنوار الكاشفة، للمعلمي، (صـ٢٩).
(٦) نقله عنه ابن الصلاح في صيانة صحيح، مسلم، (صـ٩١).
(٧) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، للحاكم، (صـ٧٨).

ونسب ابنُ الصلاح هذا القول لإبراهيم بن محمد بن سفيان -من تلاميذ مسلم-؛ إذ قال: «أخرج مسلم ثلاثة كتب من المسندات؛ واحد الذي قرأه على الناس، والثاني يدخل فيه عكرمة ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي وضرباؤهما، والثالث يدخل فيه من الضعفاء»(١).

لكن قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولا يُعترض على هذا بما تقدم عن ابن سفيان من أن مسلمًا خرَّج ثلاثة كتب؛ فإنك إذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق الغرض الذي أشار إليه الحاكم مما ذكره مسلم في صدر كتابه؛ فتأمله تجده كذلك إن شاء الله»(٢).

ومراد القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ أن ابن سفيان رَحِمَهُ اللَّهُ تكلم عن ثلاثة كتب ألفها مسلم، والحاكم ذكر بأن المنية اخترمت مسلمًا قبل أن يتم مراده من إخراجها جميعًا.

وحكى ابن الصلاح القولين ولم يرجح بينهما؛ قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «كلام مسلم محتمل لما قاله عياض ولما قاله غيره.. »(٣).

المسألة الثاني: هل بيَّن علل الأحاديث في كتابه؟

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكذلك أيضًا علل الحديث التي ذكر ووعد أنه يأتي بها، وقد جاء بها في مواضعها من الأبواب من اختلافهم في الأسانيد والإرسال والإسناد، والزيادة والنقص، وذكر تصحيفات المصحِّفين»(٤).

ونقل النووي كلام القاضي ولم يتعقبه، وفي كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ ما يشير إلى تأييده(٥).

ثم وقع خلاف بين الباحثين المعاصرين في تفسير كلام القاضي عياض تبعًا لكلام الإمام مسلم.

---

(١) صيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح، (صـ٩١).

(٢) إكمال المعلم، للقاضي عياض، (١/ ٨٧).

(٣) صيانة مسلم، لابن الصلاح، (صـ٩١).

(٤) إكمال المعلم، للقاضي عياض، (١/ ٨٧).

(٥) ذكر النووي رَحِمَهُ اللَّهُ قول مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من تقسيم الرواة، ثم ساق كلام القاضي عن مراد مسلم من إيراد العلل، ثم ذكر كلام القاضي في رده على الحاكم، ثم قال: «وهذا الذي اختاره ظاهر جدًّا». شرح صحيح مسلم، للنووي، (١/ ٢٤).

فرأيٌ يرى: أن مسلمًا بيَّن علل الأحاديث في كتابه بما يشمل بيان أخطاء الرواة، وذكر أن طريقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان ذلك خاضعة لترتيبه أحاديث الباب من خلال الخصائص الإسنادية من تقديم وتأخير، على أن الإمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ -عند من يقول بهذا الرأي- لم يُرد استيعاب هذا المنهج؛ إنما بيَّن ذلك في مواضع[1].

وقريب من هذا الرأي مَن يرى بأن الإمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ يبيِّن العلل في كتابه، وطريقته في ذلك: إما بالتصريح، أو بحذف موطن العلة من الحديث؛ وقد يشير إلى موطن العلة وقد لا يشير، وقد يخرج مسلم طرفًا من الرواية المعلة ويختصر باقيها، ويشير إشارة خفيفة يُفهم منها أن في الرواية علة[2].

وعارضهم رأي ثالث؛ فرأى بأن الإمام مسلمًا لم يتطرق لبيان العلل بمعنى أخطاء الرواة؛ وإنما عنى ببيانِ العلل بيانَ العلل التي لا تقدح، وأنه تقصَّى أحاديث الثقات وجاء بحديث مَن بعدهم استشهادًا وتعضيدًا ودفعًا لوهم التفرد. وعلى ذلك المنهج جاءت تتبعات الدارقطني والجياني وغيرهما لمسلم منتقدة عليه بعض الأحاديث؛ لأنها تخالف رسم الصحيح الذي انتهجه[3].

ولست هنا في مقام المحاكمة بين تلك الآراء؛ لكني أردت بهذا التمهيد بيان آراء العلماء في الأحاديث التي خرجها الإمام مسلم رحمهم الله؛ فالنظرة العامة لصحيح مسلم: أن ما حواه صحيح. وهناك أحاديث انتقدت عليه؛ فهل كان قاصدًا لتخريجها أم لم يكن قاصدًا؟؛ ففريق يرى أنه قصد ذلك لبيان العلل، وفريق يرى بأنه لم يقصد ذلك في ذات الصحيح.

---

(١) ذهب لهذا الرأي د.حمزة عبدالله المليباري، وبيَّن رأيه في كتب له؛ منها: (عبقرية الإمام مسلم)، و(ما هكذا تورد الإبل يا سعد).

(٢) ذهب إلى هذا الرأي د.محمد عبدالرحمن طوالبة في كتابه: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، (صـ ٣٠٩-٣٢٠).

(٣) ذهب إلى هذا الرأي د.ربيع بن هادي مدخلي، وردَّ على د.حمزة المليباري في كتابين: (منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله)، و(التنكيل بما في توضيح المليباري من الأباطيل)، وذهب إلى هذا الرأي أيضًا مشهور بن حسن آل سلمان في كتابه: الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث، (٢/ ٤٥٣).

الفصل الأول

ترجمة عكرمة بن عمار و يحيي بن أبي كثير

المبحث الأول : ترجمة عكرمة بن عمار

المطلب الأول : اسمه و شهرته و أشهر شيوخه و تلاميذه

أولًا: اسمه وشهرته:

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة. خرج له البخاري في الصحيح تعليقًا، وخرج له مسلم والأربعة[(١)].

ثانيًا: أشهر شيوخه وتلاميذه[(٢)]:

روى عن الهرماس -وله صحبة رضي الله عنه-، وروى عن طاوس وجماعة[(٣)].

وروى عنه شعبة ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرزاق وجماعة[(٤)].

ثالثًا: وفاته:

توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين مائة[(٥)].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة رقم (٤٦٧٢) (صـ٣٩٦).

(٢) اعتمدت في ذكر أشهر الشيوخ والتلاميذ على ما في الكاشف للذهبي؛ لكونه يذكر أشهر شيوخ وتلاميذ الراوي.

ينظر: (دراسة عن كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) في موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها تحت هذا الرابط:

http://www.sunnah.org.sa/sunnah-sciences/modern-methods/٣٠١٣--q--------q-

تاريخ الاسترجاع: ٢٠/ ١١/ ١٤٣٦، ٤/ ٩/ ٢٠١٥م.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، (٢/ ٣٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ترجمة رقم (٥٥٠) (١/ ١٠١)، الكاشف، للذهبي، (٢/ ٣٣)، تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة رقم(٤٦٧٢) (صـ٣٩٦).

المطلب الثاني: كلام أهل العلم فيه

يدل كلام أهل العلم رحمهم الله على أن عكرمة من حملة العلم، وهو ثقة في نفسه؛ كان مجاب الدعوة، وكان يحاجج أهل القدر[١].

سئل أيوب عنه فقال: «لو لم يكن ثقة عندي لم أكتب عنه»[٢].

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني: «كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتًا»[٣].

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[٤]، وقال: «ثبت»[٥]، وقال: «كان أميًّا، وكان حافظًا»[٦]، وقال: «صدوق لا بأس به»[٧].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[٨].

وقال أحمد بن صالح: «إن عكرمة ثقة فأحتج به وبقوله لا شك فيه»[٩].

وقال زكريا بن يحيى الساجي: «صدوق، روى عنه شعبة والثوري ويحيى بن سعيد القطان، ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل...»[١٠].

وقال محمد بن عمار الموصلي: «ثقة عندهم. روى عنه عبدالرحمن بن مهدي. ما سمعت فيه إلا خيرًا»[١١].

وقال علي بن محمد الطنافسي: «حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار، وكان ثقة»[١٢].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٣).
(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، (صـ١٧٨).
(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، (صـ١٣٣).
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري، (٢/ ٤١٤).
(٥) رواية الغلابي عن يحيى. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٢/ ٢٦١).
(٦) رواية أبي حاتم عنه. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١١).
(٧) رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١٠-١١).
(٨) معرفة الثقات، للعجلي، (٢/ ١٤٤).
(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، (صـ١٧٧-١٧٨).
(١٠) تاريخ بغداد للخطيب، البغدادي، (١٢/ ٢٦٠).
(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٢/ ٢٦١).
(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٢/ ٢٥٩).

وتكلم العلماء فيه بأشياء:

أولًا: تفرداته وضعف روايته عن يحيى بن أبي كثير:

كان أميًّا، ولم يكن عنده كتاب[(١)]، فكان يقع له الوهم.

أخرج الخطيب عن«صالح بن محمد الأسدي قال:كان يتفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد»[(٢)]. وسيأتي فصل خاص في بيان كلام أهل العلم على روايته عن يحيى.

ثانيًا: تدليسه:

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: «..وربما دلس»[(٣)]. وقد عدَّه في المدلسين الحافظُ في تعريف أهل التقديس[(٤)]، وفي النكت على ابن الصلاح[(٥)]،وقد ذكره رَحِمَهُ اللَّهُ في المرتبة الثالثة: (ممن أكثر من من التدليس، فلم يحتج الأئمة من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم)[(٦)]. كما ذكره في المدلسين صلاح الدين العلائي أيضًا في المدلسين في كتابه جامع التحصيل[(٧)].

وعبارة الإمام أبي حاتم: (ربما دلس) دالة على التقليل، ولم يشر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ إلى تدليسه في التقريب.

هذا خلاصة الانتقادات التي وجهها أهل العلم رحمهم الله لعكرمة وروايته.

فتحصَّل: أنه ثقة، وله أوهام، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعف.

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة»[(٨)].

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٢).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٢/ ٢٥٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١١).

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر، (صـ٤٢).

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، (٢/ ٦٤١).

(٦) ينظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر، (صـ١٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٢/ ٦٤٠).

(٧) جامع التحصيل، لصلاح الدين العلائي، (صـ١٠٨).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٧).

المبحث الثاني : ترجمة يحيي بن أبي كثير

المطلب الأول : اسمه و شهرته وأشهر شيوخه و تلاميذه

أولًا: اسمه وشهرته:

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي. خرج له الجماعة[(١)].

ثانيًا: أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه:

روى عن جابر بن عبدالله وأنس ﷺ مرسلًا، وروى عن أبي سلمة وعن غيرهم[(٢)].

روى عنه هشام الدستوائي وهمام وغيرهما[(٣)].

ثالثًا: وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة تسع وعشرين ومائة[(٤)].

المطلب الثاني : كلام العلماء فيه

مجمع على توثيقه.

قال ابن المديني: «نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة... »، ثم ذكر لأهل البصرة: «ويحيى بن أبي كثير، ويكنى أبا نصر..»[(٥)].

وأخرج ابن أبي حاتم عن أيوب بن أبي تميمة السختياني: «ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير»[(٦)].

وقال يعقوب بن سفيان: «قال علي عن ابن عيينة قال: قال أيوب: ما أجد بعد الزهري ابن شهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يحيى بن أبي كثير»[(٧)].

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة رقم (٧٦٣٢) (صـ٥٩٦).

(٢) الكاشف، للذهبي، (٢/ ٣٧٣-٣٧٤).

(٣) الكاشف، للذهبي، (٢/ ٣٧٤).

(٤) الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، (صـ٨١)، الكاشف، للذهبي، (٢/ ٣٧٤).

(٥) علل الحديث ومعرفة الرجال، لابن المديني، (صـ٨٦، ٨٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/ ١٤١).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، (١/ ٦٢١).

بل أخرج ابن أبي حاتم عن شعبة قال: «يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري»[(١)].

وقال الإمام أحمد: «من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد وإذا خالفه الزهري، فالقول قول يحيى بن أبي كثير»[(٢)].

وقال أبو حاتم: «إمام لا يحدث إلا عن ثقة»[(٣)].

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/ ١٤١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/ ١٤١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/ ١٤٢).

الفصل الثاني
كلام أهل العلم في رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير

انتقد جمع من أهل العلم رحمهم الله رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير.

قال ابن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان يحيى -[يعني القطان]- يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه»(١)، وقال: «سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير؛ فضعفها، وقال: ليست بصحاح»(٢).

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: «...عكرمة بن عمار مضطرب عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا»(٣). وقال: «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليست بصحاح». فقال له ابنه عبدالله: «مِنْ عكرمة أو من يحيى؟»، قال: «لا، من عكرمة»(٤).

وأورد ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ مما أنكر على عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة حديث: (الربا سبعون بابًا..) ونقل بسنده إلى البخاري عن هذا الحديث: «منكر الحديث»(٥).

وأورد العقيلي حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: (لا يقبل الله تبارك وتعالى صلاة بغير طهور..)وقال: «ورواه غسان بن عبيد عن عكرمة أيضًا هذا، ولا يتابع عكرمة عليه. وقد روى هذا الحديث سليمان بن بلال وابن أبي حازم وغيرهما عن كثير بن زيد عن وليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وهذا أصلح من حديث عكرمة»(٦).

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٢/ ٢٥٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١٠)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله، (١/ ٣٨٠).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١٠)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٥).

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي، (٣/ ٣٧٨).

وقد ذكر ضعف رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير جمعٌ من العلماء؛ منهم: البخاري[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]،والنسائي[٤]، وابن حبان[٥]، والمزي[٦]، والذهبي[٧]، وابن رجب[٨]، وابن حجر[٩]، رحمهم الله.

فتبين مما سلف: أن تضعيف أهل العلم لرواية عكرمة عن يحيى بسبب خطئه واضطرابه فيها، ومنها ما لا يتابع عليه.

ولكن يظهر أن مَن أطلق من الأئمة اضطراب وضعف رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير فإن مراده -والله أعلم- أن في روايته عن يحيى ضعفًا، لا أنها كلها ضعاف.

ويدل على هذا ما يلي:

أولًا: تقدم ماكان من إطلاق العلماء رحمهم الله توثيقه، وتقدم بأنه رَحِمَهُ اللَّهُ ثقة -وإن كانت له أوهام-، فإن علمنا بأن أغلب رواية عكرمة إنما هي عن يحيى[١٠]؛ فيُمكن حمل كلامهم رحمهم الله على وقوع أخطاء في روايته تستوجب النظر لا أن روايته كلها أخطاء غير صحيحة.

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط»[١١].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٢).

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود، للآجري، (١/ ٢٦٤-٢٦٥).

(٣) سنن الترمذي حديث رقم (١٠٢٤).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٠/ ٢٦١).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٥/ ٢٣٣).

(٦) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف، للمزي، (١١/ ٢١٦).

(٧) الكاشف، للذهبي، (٢/ ٣٣).

(٨) شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٦٤١).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، (صـ٣٩٦).

(١٠) قال أبو أحمد الحاكم: «جل حديثه -[يعني عكرمة]- عن يحيى، وليس بالقائم». إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٩/ ٢٥٨).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ١١).

فقوله: «وفي حديثه عن يحيى بن كثير بعض الأغاليط» دال على وجود أخطاء في روايته عن يحيى لا أن حديثه عن يحيى كله خطأ.

ثانيًا: ذكر ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ كلام أهل العلم في عكرمة وفي روايته عن يحيى، ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في خلاصة حكمه على عكرمة: «ولعكرمة بن عمار غير ما ذكرت من الحديث، وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة»[(١)]. فكلامه رَحِمَهُ اللَّهُ ظاهر الدلالة على استقامة حديثه، وإن وجدت وجدت عليه أخطاء ومخالفات.

ثالثًا: اعتماد بعض أهل العلم رحمهم الله على رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير:

خرج البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إذا قال الرجل لأخيه: (يا كافر)، فقد باء به أحدهما»[(٢)]، ثم قال بعده: «وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع أبا سلمة».

قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ -وقد ساق تعليق البخاري لرواية عكرمة-:«يحيى بن أبي كثير يدلس كثيرًا، ويشبه أن يكون قول عكرمة بن عمار أولى بالصواب؛ لأنه زاد رجلًا، وهو ثقة»[(٣)].

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٧).

(٢) أخرجه في كتاب الأدب باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال حديث(٦١٠٣).

(٣) التتبع(مطبوع مع الإلزامات)، للدارقطني، (صـ١٢٦).

الفصل الثالث
أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيي بن أبي كثير في صحيح مسلم

رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عند الإمام مسلم في صحيحة أربعة أحاديث هي التي وقفت عليها، وكلها جاءت عن عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

وسأعرض في هذا الفصل إلى تخريج تلك الأحاديث ودراستها.

المبحث الأول : الحديث الأول

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الإيمان (١٣٥) [٣٤٩]:

وَحَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ الرُّومِيِّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ -وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ- حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟). قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَذَا اللهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، قَالَ: فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا، قُومُوا؛ صَدَقَ خَلِيلِي».

المطلب الأول : تخريج الحديث

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٣٣) ١/ ٧٩.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٣٦٢) ١/ ٤٨١ من طريق محمد بن الحسين القطان.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣٤٩) ١/ ٢٠٢ من طريق محمد بن الحسن العطار .

ثلاثتهم عن أحمد بن يوسف السلمي: ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى، به. بلفظ مسلم.

وأخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية (٤٧٢٢) من طريق سلمة -يعني ابن الفضل-، وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٢٢) ٩/ ٢٤٥ وفي عمل اليوم والليلة (٦٦١) صـ ٤١٩ من طريق هارون بن أبي عيسى كاتب محمد بن إسحاق، وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٢٢) ٩/ ٢٤٥ وفي عمل اليوم والليلة (٦٦١) صـ ٤١٩، وأخرجه ابن أبي

عاصم في السنة (٦٥٣) ١/ ٢٩٤ كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، وأخرجه ابن بطة في الإبانة (الإيمان) (٣٢٧) ١/ ٤١٣ من طريق يونس بن بكير.

كلهم (سلمة بن الفضل وهارون بن أبي عيسى وإبراهيم بن سعد ويونس بن بكير) عن محمد بن إسحاق: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم. وساقه النسائي بتمامه بلفظ:

(يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[الإخلاص:١-٤] ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ). قال النسائي: «وَقَالَ عَمْرٌو: (ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ)».

ولفظه عند ابن بطة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا خَلَقَ اللهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص:١]، حَتَّى تَخْتِمُوا السُّورَةَ، ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّه).

وأخرجه الإمام أحمد (٩٠٢٧) ١٥/ ١٠، والبزار (٨٦٨٤) ١٥/ ٢٣٩، كلاهما من طريق أبي عوانة الوضاح عن عمر بن أبي سلمة، ولفظه عند الإمام أحمد -واختصره البزار-: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالُ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ ﷻ؟) قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «فَوَاللهِ، إِنِّي لَجَالِسٌ يَوْمًا إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ ﷻ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ، ثُمَّ صِحْتُ، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

كلاهما (عتبة بن مسلم وعمر بن أبي سلمة) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ به، بالألفاظ التي قدمتها.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٦)، ومسلم في

(١) كذا جاءت الآية في الحديث من هذا الوجه، والآية في سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

كتاب الإيمان (١٣٤) (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤)، وأبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية (٤٧٢١)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٢٣)، (١٠٤٢٤)، (١٠٤٢٥) ٩/ ٢٤٦، وفي عمل اليوم والليلة (٦٦٢) (٦٦٣) صـ٤١٩، والإمام أحمد (٨٣٧٦) ١٤/ ١٠٩-١١٠، والحميدي في مسنده (١١٨٧) ١/ ٢٨٨، وابن أبي عاصم في السنة (٦٥١) ١/ ٢٩٤، والبزار (٨٠٣٧) ١٤/ ٣٤٦، وأبو عوانة (٢٣٦)، (٢٣٧) ١/ ٨٠، والطبراني في الدعاء (١٢٦٥) (١٢٦٦) صـ٣٧٩، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٥)، وابن بطة في الإبانة (الإيمان) (٣٢٦) ١/ ٤١٣، (٣٢٨) ١/ ٤١٤، (٢٨٧) ٦/ ٦٨، (٢٨٨) ٦/ ٦٩، وابن منده في الإيمان (٣٥٢)، (٣٥٣) ١/ ٤٧٨ (٣٥٤) ١/ ٤٧٨-٤٧٩ (٣٥٥) ١/ ٤٧٩، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٢٥)، (٩٢٦) ٣/ ٥٨٠، وأبو نعيم في المستخرج (٣٤٣)، (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) ١/ ٢٠١، والبغوي في شرح السنة (٦١) ١/ ١١٢-١١٣، (٦٢) ١/ ١١٣، كلهم من طرق عن عروة بن الزبير.

وفي ألفاظهم تفاوت يسير، والمعنى واحد، ولفظ مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ:

(لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ)، وفي بعضها (فلينته)، وفي بعضها زيادة (ورسله).

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان (١٣٥) (٢١٥)، والإمام أحمد (٧٧٩٠) ١٣/ ٢٠٢، وعبدالرزاق (٢٠٤٤١) ١١/ ٢٤٤، وأبو يعلى في المسند (٦٠٥٦) ١٠/ ٤٤٥، وأبو عوانة (٢٣٤) ١/ ٧٩، وابن منده في الإيمان (٣٥٩) ١/ ٤٨٠، (٣٦٠) ١/ ٤٨٠-٤٨١، (٣٦١) ١/ ٤٨١، (٣٦٢) ١/ ٤٨١، وأبو نعيم في المستخرج (٣٤٧)،(٣٤٨) ١/ ٢٠٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥) ١/ ٤١، كلهم من طرق عن محمد بن سيرين. والألفاظ متماثلة، ولفظ مسلم: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟). قَالَ -وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ-، فَقَالَ: «صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ!، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ -أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي-».

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٣٥) (٢١٦)، والإمام أحمد (١٠٩٥٧) ١٦/ ٥٦٠-

٥٦١، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣١٩) ١/ ٣٣٠، وابن أبي عاصم في السنة (٦٤٤) ١/ ٢٩٢، وأبو عوانة في المسند (٢٣٨) ١/ ٨٠، وابن منده في الإيمان (٣٦٣) ١/ ٤٨٢، وأبو نعيم في المستخرج (٣٥٠) ١/ ٢٠٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤) ١/ ٤٠، كلهم من طرق عن يزيد بن الأصم. ولفظ مسلم: (لَيَسْأَلَنَّكُمُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟). وعند الإمام أحمد في آخره: قَالَ يَزِيدُ: فَحَدَّثَنِي نَجَبَةُ بْنُ صَبِيغٍ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ رَأَى رَكْبًا أَتَوْا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مَا حَدَّثَنِي خَلِيلِي بِشَيْءٍ، إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَأَنَا أَنْتَظِرُهُ، قَالَ جَعْفَرٌ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا سَأَلَكُمُ النَّاسُ عَنْ هَذَا فَقُولُوا: اللهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَاللهُ كَائِنٌ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ).

وفي بعض الطرق ذكْر قصة الركب عن أخٍ لجعفر بن برقان راويه عن يزيد. وجملة (إذا سألكم..) خرجها إسحاق على الشك من جعفر بن برقان الراوي عن يزيد في رفعها.

ووقع عند ابن أبي عاصم في السنة (٦٤٥) ١/ ٢٩٢: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أن رسول الله ﷺ: (إن سألكم الناس عن ذلك فقولوا: الله كان قبل كل شيء، والله خالق كل شيء، والله كائن بعد كل شيء).

وأخرجه الإمام أحمد (٨٢٠٧) ١٣/ ٥٢٤، وابن حبان (٦٧٢٢) ١٥/ ١١٧، وابن منده في الإيمان (٣٥٦) ١/ ٤٧٩ من طريق همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم: هذا الله خلق الخلق؛ فمن خلق الله؟!).

وأخرجه الإمام أحمد (٩٥٦٦) ١٥/ ٣٤٧-٣٤٨ من طريق المُحَرِّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: كَانَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٤٦) ١/ ٢٩٢، وابن منده في الإيمان (٣٦٥) ١/ ٤٨٢، ٤٨٣، من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: (لا يزال عبد يسأل ويسأل عني فيقول: هذا الله ﷻ خلقني فمن خلق الله).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٣٥٧) ١/ ٤٧٩ من طريق الأعرج عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: (لا يزالون يستفتون حتى يقولوا: هذا الله خلق؛ فمن خلق الله).

كلهم: (عروة ومحمد بن سيرين ويزيد بن الأصم وهمام والمحرر بن أبي هريرة وعبدالرحمن مولى الحرقة والأعرج) عن أبي هريرة رضي الله عنه به، مع ما بينت من ألفاظهم عنه رضي الله عنه.

فتحصَّل من ألفاظ أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه -سوى لفظ حديث الباب من رواية أبي سلمة- ما يلي:

١-عروة بن الزبير: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ)، وفي بعضها (فلينته)، وفي بعضها زيادة (ورسله).

٢-محمد بن سيرين: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟). قَالَ -وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ-، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ!، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ -أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي-.

٣-يزيد بن الأصم: (لَيَسْأَلَنَّكُمُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟). وعند الإمام أحمد في آخره: قَالَ يَزِيدُ: فَحَدَّثَنِي نَجَبَةُ بْنُ صَبِيغٍ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ رَأَى رَكْبًا أَتَوْا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مَا حَدَّثَنِي خَلِيلِي بِشَيْءٍ، إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَأَنَا أَنْتَظِرُهُ، قَالَ جَعْفَرٌ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَأَلَكُمُ النَّاسُ عَنْ هَذَا فَقُولُوا: اللهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَاللهُ كَائِنٌ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ».

٣- همام بن منبه: (لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم: هذا الله خلق الخلق؛ فمن خلق الله؟!).

٣-المحرر بن أبي هريرة: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: كَانَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟).

٤-عبدالرحمن مولى الحرقة: (لا يزال عبد يسأل ويسأل عني فيقول: هذا الله عز وجل خلقني فمن خلق الله).

٥-الأعرج: (لا يزالون يستفتون حتى يقولوا: هذا الله خلق؛ فمن خلق الله).

المطلب الثاني : دراسة تخريج الحديث

أولًا- ثبوت الحديث عند مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الوجه.

الحديث ثابت في صحيح مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فقد عزاه إليه من هذا الوجه أبو نعيم[(١)]، والقاضي عياض[(٢)]، والنووي[(٣)]، والمزي[(٤)]، رحمهم الله.

والحديث تفرد بإخراجه من الستة مسلم من حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٥)].

ثانيًا- ثبوت الطريق عن عكرمة بن عمار.

مدار طريق عكرمة على النضر بن محمد:

فرواه عنه عبدالله بن محمد وقيل: ابن عبدالله بن عمر اليمامي، أبو محمد، نزيل بغداد المعروف بابن الرومي.

قال عبدالخالق بن منصور: «سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن ابن الرومي فقال: مثل أبي محمد لا يُسأل عنه؛ إنه مرضي»[(٦)]. ويحيى بن معين والرومي بغداديان.

وقال أبو حاتم: «صدوق»[(٧)]، وقال ابن قانع: «ثقة»[(٨)].

والنضر هو: النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية.

خرج له الجماعة سوى النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما تفرد»[(٩)]، وتبعه وتبعه الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة له أفراد»[(١٠)]، لكنه لم يذكره رَحِمَهُ اللَّهُ في (هدي الساري) في

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، حديث (٣٤٩) (١/ ٢٠٢).
(٢) إكمال المعلم، للقاضي عياض، (١/ ٤٣١).
(٣) شرح صحيح مسلم، للنووي، (٢/ ١٥٥).
(٤) تحفة الأشراف، للمزي، (١١/ ٧٥).
(٥) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي، (١١/ ٧٥).
(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٠/ ٧٢).
(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٠/ ٧٢).
(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦/ ٢٢).
(٩) الثقات، لابن حبان، (٧/ ٥٣٥).
(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة رقم (٧١٤٨) (صـ٥٦٢).

سرد من تُكلِّم فيهم من رواة الصحيح.

وكلامنا هنا عن روايته عن عكرمة: هل يحتمل تفرده فيها أم لا؟

والظاهر أنهم احتملوا روايته عن عكرمة وصححوها:

قال العجلي رَحِمَهُ اللَّهُ -وقد رحل إليه-: «ثقة، وهو أروى الناس عن عكرمة بن عمار اليمامي، سمع من عكرمة بن عمار ألف حديث»(١).

وقال في ترجمة عكرمة: «يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث»(٢).

وساق الدارقطني حديث: (إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر..)؛ فقال: «يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه: فرواه النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبدالله بن يزيد، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ووقفه أبو حذيفة عن عكرمة. وغيره يرويه عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولا يذكر بينهما أحدًا. والأشبه أن يكون النضر بن محمد حفظه عن عكرمة»(٣).

وساق الجورقاني حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما في قصة إسلام عمرو بن عبسة، ثم قال: «هذا حديث صحيح؛ رواه النضر بن محمد عن عكرمة... »(٤).

وساق أيضًا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الخلال التي طلبهن أبو سفيان رضي الله عنه من النبي ﷺ من حديث النضر عن عكرمة عن أبي زُميل، ثم قال: «هذا حديث صحيح؛ أخرجه مسلم في الصحيح عن عباس بن عبدالعظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري جميعًا عن النضر بن محمد»(٥).

فالحديث ثابت عن عكرمة بن عمار.

ثالثًا- ثبوت الحديث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

---

(١) معرفة الثقات، للعجلي، (٢/ ٣١٣).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي، (٢/ ١٤٤).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، (٨/ ٣٣).

(٤) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجورقاني، (١/ ٢٩٨).

(٥) الأباطيل والمناكير، للجورقاني، (١/ ٣٣٨).

يرويه عن أبي سلمة: يحيى بن أبي كثير -وهي رواية الباب عندنا وسيأتي الكلام عليها-، وعتبة بن مسلم وعمر بن أبي سلمة.

أما رواية عتبة: فأخرجها أبو داود -كما تقدم-:

حدثنا محمد بن عمرو: وهو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم وقيل: ابن سالم، التميمي العدوي، المعروف بـ(زنيج) صاحب الطيالسة. ثقة؛ قال أبو حاتم: «حدثنا زنيج وكان ثقة»(١)، وخرج له مسلم(٢).

عن سلمة بن الفضل: وهو الأبرش الأنصاري، مولاهم أبو عبدالله الأزرق قاضي الري.

تكلموا فيه لكنه صاحب ابن إسحاق. قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: «..وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره إفرادات وغرائب، ولم أجد في حديثه حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه مقاربة محتملة»(٣).

ولم يتفرد به عن ابن إسحاق؛ فقد تابعه عليه هارون ابن أبي عيسى وإبراهيم بن سعد ويونس بن بكير -كما تقدم في التخريج-.

ورواية هارون بن أبي عيسى عند النسائي -كما تقدم-:

عن عمرو بن علي الصيرفي الفلاس أبو حفص الإمام(٤).

عن عبدالله بن هارون بن أبي عيسى الشامي، أبي علي، نزيل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال ابن حجر: «صدوق»(٦).

عن أبيه هارون بن أبي عيسى الشامي، كاتب محمد بن إسحاق.

قال البخاري: «هارون بن أبي عيسى صاحب السيرة، يخطئ في حديثه عن غير ابن

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/ ٣٤).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٦/ ٢٠١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٣/ ٣٤١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٢٢/ ١٦٢).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٨/ ٣٤٩).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة رقم (٣٦٧٢) (صـ٣٢٧).

إسحاق»[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

كلاهما (سلمة بن الفضل وهارون بن أبي عيسى) عن محمد بن إسحاق.

ومحمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، إمام المغازي.

وقد اختلف العلماء فيه، وهو صدوق حسن الحديث؛ قال ابن عدي: «وقد فتشت أحاديثه فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به»[٣].

عن عتبة بن مسلم التيمي: وهو عتبة بن مسلم مولاهم المدني. ثقة أخرج له الشيخان[٤]، الشيخان[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وما تقدم إسناد حسن لا بأس به.

وأما رواية عمر بن أبي سلمة: فأخرجها الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ -كما تقدم-:

عن عفان بن مسلم: الباهلي، أبي عثمان الصفار البصري. ثقة متفق عليه؛ قال أبو حاتم: «ثقة متقن متين»[٦].

عن أبي عوانة: وهو الوضاح بن عبدالله اليشكري مولاهم، ثقة ثبت[٧].

عن عمر بن أبي سلمة: ابن عبدالرحمن بن عوف، القرشي، الزهري، المدني.

قال العجلي: «مدني لا بأس به»[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وقال ابن عدي

---

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي، (٤/ ٣٥٨).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٩/ ٢٣٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٦/ ١١٢).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي، (١٩/ ٣٢٣).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٧/ ٢٦٩).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٧/ ٣٠).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/ ٤٠)، تهذيب الكمال، للمزي، (٣٠/ ٤٤١).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي، (٢/ ١٦٨).

(٩) الثقات، لابن حبان، (٧/ ١٦٤).

رَحِمَهُ اللَّهُ: «..وهذه الأحاديث التي أمليتها عن أبي عوانة وهشيم وسعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه كل هذه الأحاديث لا بأس بها. وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث، لا بأس به»[1].

وهذا إسناد حسن لا بأس به أيضًا.

فالحديث ثابت عن أبي سلمة.

رابعًا- ثبوت الحديث عن أبي هريرة:

الحديث ثابت عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما -كما مر في التخريج-. والألفاظ عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس فيها اختلاف كثير.

خامسًا- ثبوت الحديث عن يحيى بن أبي كثير:

من خلال التخريج تبين لي أن الحديث ثابت من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وثابت عن أبي هريرة من وجوه.

والشأن هنا: هل ثبت الحديث عن يحيى عن أبي سلمة؟

لم أقف -بحسب اطلاعي- على متابع لعكرمة في روايته هذا الحديث عن يحيى عن أبي سلمة به، ولم أقف على نقد متوجه من أهل العلم رحمهم الله لهذه الرواية بذاتها، وقد خرجها مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ضمن تخريجه لطرق الحديث -كما سيأتي-، فيظهر -والله أعلم- ثبوت الحديث عن يحيى بقرينة تخريج مسلم له من هذا الوجه.

سادسًا- تخريج الإمام مسلم لطريق عكرمة:

الحديث ثابت ولا شك -كما تقدم-، والكلام هنا عن تخريج مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لطريق عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رَحِمَهُ اللَّهُ؛ إذ خرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث ضمن طرق عدة خرجها عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

صدَّر الباب بحديث عروة عن أبي هريرة، وساقه من ثلاثة أوجه عن عروة[2]، ثم ساقه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٤٢).

(٢) حديث (١٣٤) (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤).

ساقه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجهين[1]، ثم ساق حديث عكرمة هذا عن يحيى عن أبي سلمة، ثم ساق حديث يزيد بن الأصم عن أبي هريرة[2]، ثم ساق شاهدًا من حديث أنس رضي الله عنه[3].

ولم يظهر لي إن كان الإمام مسلم رحمه الله أراد بتخريجه طريق عكرمة إعلالها بالتفرد، ولم أقف -بحسب اطلاعي- على من أعل الرواية بتفرد عكرمة عن يحيى. والحديث مشهور؛ فنبقى على الأصل من رسم الصحيح، وأن مسلمًا رحمه الله يصحح طريق عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة به.

(١) حديث (١٣٥) (٢١٥).

(٢) حديث (١٣٥) (٢١٦).

(٣) حدث (١٣٦) (٢١٧).

المبحث الثاني : الحديث الثاني

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الطهارة (٢٤٠):

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي -أَوْ حَدَّثَنَا- أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى الْمُهْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ...حديث (أسبغ الوضوء).

صدَّر مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أول الباب (٢٣٨) (٢٣) بحديث عبدالله بن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن سالم مولى شداد قال: دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد بن أبي وقاص، فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها، فقالت: يا عبدالرحمن! أسبغ الوضوء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ النَّارِ).

ثم ساق بعده حديث حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبدالرحمن عن أبي عبدالله شداد عن عائشة -وسيأتي تخريج الطريقين-، ثم ساقه من حديث عكرمة عن يحيى المذكور هنا.

المطلب الأول : تخريج الحديث

أخرجه أبو عبيد في الطهور (٣٧٧) صـ٣٨٢، ومن طريقه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٨) ٥/ ٢٧٧، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٥٧٤) ١/ ٣٠٦.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٨: حدثنا أبو بكرة -هو بكار بن قتيبة البكراوي-.

وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ٢٠٢، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٥٧٤) ١/ ٣٠٦، والبيهقي في الكبرى ١/ ٢٣٠، من طريق محمد بن المثنى.

كلهم عن عمر بن يونس اليامي عن عكرمة بن عمار عن أبي سلمة عن سالم، به، مختصرًا.

ووقع عند البيهقي في الكبرى ١/ ٢٣١ من طريق أحمد بن محمد البرقي القاضي حدثنا

أبو حذيفة -هو موسى بن مسعود النهدي- حدثنا عكرمة، ثم حول الإسناد إلى طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن المثنى السالفة وهي عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى به.

فيظهر من هذا أن أبا حذيفة موسى بن مسعود قد تابع عمر بن يونس عن عكرمة به. لكن قال الطبراني في الأوسط ٥/ ٢٧٧ -عقب إخراجه من حديث عمر بن يونس عن عكرمة به-: «لم يُدخل في إسناد هذا الحديث بين يحيى بن أبي كثير وبين سالم مولى المهري - وهو: مولى النصريين- أبا سلمة بن عبدالرحمن إلا عكرمة بن عمار، ولا عن عكرمة إلا عمر بن يونس، تفرد به: أبو عبيد». وقد تقدم أنه لم يتفرد به أبو عبيد القاسم بل تابعه عليه غيره عن عمر بن يونس.

هكذا رواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن سالم مولى المهري عن عائشة رضي الله عنها.

ورواه عن يحيى بن أبي كثير جماعة من أصحابه عنه عن سالم لم يذكروا أبا سلمة بن عبدالرحمن:

فأخرجه الإمام أحمد (٢٤٥٤٣) ٤١/ ٩١-٩٢، وأبو عبيد في الطهور (٣٧٥) صـ٣٧٧، والترمذي في العلل الكبير (٢٣) صـ٣٥، جميعهم من طرق عن الأوزاعي.

ووقع عند أبي عوانة في المستخرج (٦٢١) ١/ ١٩٢ من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي: ثنا يحيى ثنا عكرمة مولى المهري. قال الدارقطني رحمه الله في العلل ١٤/ ٣٣٣: «ولا يصح فيه أبو هريرة ولا عكرمة عن أبي سلمة».

ووقع عند الطبراني في الكبير (٨٢٣) ٢٠/ ٣٥٠، من طريق محمد بن أبي السري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير -[كذا في المطبوع]- عن أبي سلمة عن معيقيب عن النبي ﷺ. وخرجه الإمام أحمد (١٥٥١٠) ٢٤/ ٢٦٩، والطبراني في الموضع السابق من طريق أسد بن موسى وعبدالله بن رجاء كلاهما عن أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب به.

قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: «وحديث أبي سلمة عن معيقيب ليس بشيء. كان أيوب -يعني بن عتبة- لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه؛ فلا أحدث عنه». قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وضعف -[يعني البخاري]- أيوبَ بن عتبة جدًّا». العلل الكبير (٢٤) صـ٣٥.

وقال أبو زرعة عن حديث أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب: «إنما هو عن يحيى عن سالم سَبَلَان عن عائشة». علل ابن أبي حاتم (١٩٤) ٢/ ٣٣.

وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ورواه أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي سلمة عن معيقيب فأخطأ فيه». النكت الظراف -حاشية تحفة الأشراف- ١١/ ٤٠٣.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٥١٦) ٤١/ ٦٢، (٢٤٦٧٨) ٤١/ ٢١٣، وأبو عبيد في الطهور (٣٧٦) صـ٣٨٢، ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٤، من طريق أبي معاوية شيبان النحوي.

ووقع عند المحاملي في أماليه (١٠٠) صـ١٣٧ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: حدثنا شيبان عن يحيى عن سالم مولى دوس أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول لعبد الرحمن بن أبي بكر.

قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ عن هذه الراوية: «وحديث شيبان وهم؛ وهم فيه أبو نعيم». علل ابن أبي حاتم ١/ ٦٢٠.

وقال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في العلل ١٤/ ٣٣٣: «ولا يصح فيه أبو هريرة.. ».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠، والطبري في التفسير ٨/ ٢٠٣، وأبو عوانة في مسنده (٦٢١) ١/ ١٩٥ من طريق علي بن المبارك.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٦٢١) ١/ ١٩٥، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٨، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤١٧، من طريق حرب بن شداد.

وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ٢٠٢، من طريق حسين المعلم.

جميعهم: (الأوزاعي، وشيبان النحوي، وعلي بن المبارك، وحرب بن شداد وحسين المعلم) عن يحيى بن أبي كثير عن سالم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لم يذكروا أبا سلمة بين يحيى وسالم، ولم يذكروا في متن الحديث أن سالمًا وعبد الرحمن دخلا على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يوم موت سعد

بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وتابع يحيى بن أبي كثير في رواية الجماعة عنه هذا الحديث عن سالم عن عائشة رضي الله عنها: أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة، وبكير بن عبدالله بن الأشج، ونعيم بن عبدالله المجمر، وعمران بن بشير، وعبدالملك بن مروان بن الحارث:

فأخرج مسلم في كتاب الإيمان (٢٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠، والطبري في التفسير ٨/ ٢٠٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٨، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٣٠، كلهم من طرق عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن -يتيم عروة-.

وأخرج مسلم في كتاب الإيمان (٢٤٠) (٢٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠، وأبو عوانة في المسند المستخرج (٦٢٠) ١/ ١٩٥، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٩٦، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٣٠، من طريق ابن وهب عن يحيى بن بكير عن أبيه بكير بن عبدالله بن الأشج.

ووقع عند مسلم وأبي عوانة والخطيب من هذا الوجه عن سالم: دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة (٢٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠، من طريق نعيم المجمر.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٨١٣) ٤١/ ٣١٧، (٢٦٢١٤) ٤٣/ ٢٧٧، ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٤، وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٦٥٦) ٣/ ١٣٥-١٣٦ ومن طريقه البيهقي في السنن ١/ ٦٩ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٣، وأخرجه الإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ضمن كتاب الأم) ١٠/ ١٥٩-١٦٠، وفي المسند -شفاء العي- (٨١) ١/ ٩٥ ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن ١/ ٢٨٥، وأخرجه إسحاق بن راهويه (١١١٨) ٣/ ٣٥، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٤، كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب

عن عمران بن بشير، وفيه قصة سفرهم مع أمنا عائشة رضي الله عنها ووضوء أخيها عبدالرحمن.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٠ من طريق عبدالملك بن مروان بن الحارث. ولم يذكر لفظه.

جميعهم (يتيم عروة وبكير ونعيم المجمر وعمران بن بشير وعبدالملك بن مروان) عن سالم عن عائشة رضي الله عنها به.

والحديث يُروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بدون ذكر سالم بينه وبين عائشة من غير طريق يحيى عنه:

أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب غسل العراقيب (٤٥٢)، والإمام أحمد (٢٤١٢٣) ٤٠/ ١٤٩، (٢٥٥٨٩) ٤٢/ ٣٧٨، والإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ضمن كتاب الأم) ١٠/ ١٦٠-وسقط في المطبوع من مسنده (شفاء العي) (٨٢) ١/ ٩٦ اسم محمد بن عجلان من الإسناد، وهو ثابت في اختلاف الحديث-، والحميدي في مسنده (١٦٠) ١/ ٢٤١، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨) ١/ ٣٢٥-٣٢٦، والترمذي في العلل الكبير (٢٢) صـ٣٥، وأبو يعلى في مسنده (٤٤٢٦) ٧/ ٤٠٠، وابن المنذر في الأوسط (٤٠٣) ١/ ٤٠٦، والطبري في التفسير ٨/ ٢٠٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٨، وابن حبان (١٠٥٩) ٣/ ٣٤١-٣٤٢، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ٢٨٦، كلهم من طرق عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة: توضأ عبدالرحمن عند عائشة..

ووقع في مطبوع مصنف عبدالرزاق (٦٩) ١/ ٢٣: عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد قال: توضأ عبدالرحمن...، لم يذكر أبا سلمة.

وجاء الحديث من رواية عروة بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر كلاهما عن عائشة رضي الله عنها:

أخرج ابن ماجه في كتاب الطهارة باب غسل العراقيب (٤٥١)، والطبراني في الأوسط (٤١٤٩) ٤/ ٢٦٣ من طريق عبد المؤمن بن علي عن عبدالسلام بن حرب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الطبراني عقب إخراجه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدالسلام، تفرَّد به عبدالمؤمن».

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين (١٣٣١) ٢/ ٢٧٥ من طريق عبدالعزيز بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن أخته عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: دراسة التخريج

أولًا- ثبوت الحديث عند مسلم في الصحيح من هذا الوجه:

الحديث من هذا الوجه ثابت في صحيح مسلم؛ عزاه إليه: أبو نعيم[(١)]، والبيهقي[(٢)]، والنووي[(٣)]، والمزي[(٤)]، رحمهم الله. والحديث بهذا الإسناد تفرد به مسلم من بين الستة[(٥)].

ثانيًا: ثبوت الحديث عن عكرمة بن عمار عن يحيى به:

الحديث ثابت عن عكرمة بن عمار؛ أخرجه مسلم وغيره -كما مرَّ- من طريق عمر بن يونس:

وهو أبو حفص عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، اليمامي. ثقة؛ وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين[(٦)]، وغيرهما، وأخرج له الجماعة[(٧)].

ومما يدل على ثبوته عن عكرمة أن العلماء أنكروا عليه رواية الحديث من هذا الوجه -كما سيأتي-.

ثالثًا: ثبوت الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن سالم عن عائشة رضي الله عنها:

تفرد به من هذا الوجه عكرمة عن يحيى بن أبي كثير. وقد خالف فيه أصحاب يحيى بن

---

(١) المسند المستخرج، لأبي نعيم، (٢/ ٣٦٧).

(٢) معرفة السنن والآثار، للبيهقي، (١/ ٢٨٦).

(٣) شرح صحيح مسلم، للنووي، (٣/ ١٣٠).

(٤) تحفة الأشراف، للمزي، (١١/ ٤٠١).

(٥) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي، (١١/ ٤٠١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦/ ١٤٢).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٢١/ ٥٣٦).

وجمهور النقاد على خطأ عكرمة في إسناد الخبر:

قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقال عكرمة: عن يحيى حدثني أبو سلمة حدثني أبو سالم المهري. ولا يصح»[٢].

وقال أبو زرعة رَحِمَهُ اللَّهُ: «...والصحيح كما رواه الأوزاعي وحسين المعلم»[٣]؛ يعني عن يحيى عن سالم ليس فيه ذكر أبي سلمة.

وقال أبو الفضل ابن عمار الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهذا حديث قد خالف أصحابَ يحيى بن أبي كثير عكرمةُ بن عمار؛ رواه علي بن المبارك وحرب بن شداد والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير؛ قال: حدثني سالم...، وذِكْر أبي سلمة عندنا في حديث يحيى بن أبي كثير غير محفوظ»[٤].

وقال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ: «..ووهم فيه عكرمة»[٥].

وقال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كذا رواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وهو وهم، والصواب: عن يحيى عن سالم نفسه، ولا وجه لإدخال أبي سلمة في الإسناد»[٦].

وقال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وزعم بعض الحفاظ: أن عكرمة بن عمار وهم في ذكر أبي سلمة في هذا الإسناد؛ فقد رواه كافة أصحاب يحيى عنه عن سالم»[٧].

وقال الحافظ ابن حجر: «رواه الأوزاعي وحرب بن شداد وحسين المعلم، ثلاثتهم عن

---

(١) ساق ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ حديث الباب في ترجمة حرب بن شداد من طريقه -كما تقدم في التخريج-، ثم قال: «وهذا رواه يحيى بن أبي كثير؛ كما رواه حرب وشيبان وعكرمة وعلي بن المبارك وحسين المعلم والأوزاعي وعقيل بن خالد وشيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية النحوي». الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٢/ ٤١٧).
يشير رحمه الله تعالى إلى أن حرب بن شداد لم يتفرد به عن يحيى بل تابعه عليه غيره عن يحيى ومنهم عكرمة، لا أن رواية عكرمة كرواية حرب والبقية من كل وجه؛ لما سيأتي من إعلال الأئمة رحمهم الله لرواية عكرمة. والله أعلم.
(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤/ ١٠٩).
(٣) العلل، لابن أبي حاتم، (٢/ ١٣).
(٤) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، لابن عمار الشهيد، (صـ٥٠-٥٣).
(٥) العلل، للدارقطني (تكملة الدباسي)، (١٤/ ٣٣٣).
(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، (١/ ٢٨٥).
(٧) معرفة السنن والآثار، للبيهقي، (١/ ٢٨٦).

يحيى بن أبي كثير عن سالم مولى المهري، ليس فيه (أبو سلمة)، ورجحه أبو زرعة.. »[1].

رابعًا: إضافة إلى تفرد عكرمة بسند الحديث عن يحيى فقد تفرد بذكر قصة لم يذكرها غيره من أصحاب يحيى:

فقد ذكر عن يحيى أن أبا سلمة قال: حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى الْمُهْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ..

فذكر وفاة سعد رضي الله عنه -وإن لم يكن لها تعلق بالمتن المرفوع- إلا أن فيه إشارة إلى احتمال وهم لحق عكرمة رحمه الله في ضبط الرواية -والله أعلم-.

وقد روى الجماعة عن يحيى عن سالم لم يذكروا يوم وفاة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

فلفظ حديث الأوزاعي: سمعت عائشة تقول لعبدالرحمن بن أبي بكر: يا عبدالرحمن! أسبغ الوضوء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ويل للأعقاب من النار).

هكذا أخرجه الإمام أحمد[2]، وأبو عبيد في الطهور[3]، والترمذي في العلل الكبير[4].

ولفظ حديث شيبان: أنه سمع عائشة تقول لعبدالرحمن بن أبي بكر: أسبغ الوضوء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ويل للأعقاب من النار).

هكذا أخرجه الإمام أحمد[5]، وقال أبو عبيد في الطهور[6]:« مثله» أي مثل حديث الأوزاعي الذي قدَّم تخريجه.

ولفظ حديث علي بن المبارك: سمعت عائشة تقول لأخيها..بمثل حديث الأوزاعي.

هكذا أخرجه الطبري في التفسير[7]، وأبو عوانة في مسنده[8]. وأما البخاري فاختصره

---

(١) النكت الظراف -حاشية تحفة الأشراف-، لابن حجر، (١١/ ٤٠٣).

(٢) مسند الإمام أحمد، حديث(٢٤٥٤٣)، (٤١/ ٩١).

(٣) الطهور، لأبي عبيد، حديث(٣٧٥)، (صـ٣٧٧).

(٤) العلل الكبير، للترمذي، حدبث (٢٣)، صـ٣٥.

(٥) مسند الإمام أحمد، حديث (٢٤٥١٦) ٤١/ ٦٢، وحديث (٢٤٦٧٨) ٤١/ ٢١٣.

(٦) الطهور، لأبي عبيد، حديث (٣٧٦)، (صـ٣٨٢).

(٧) جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لابن جرير الطبري، (٨/ ٢٠٣).

(٨) مسند أبي عوانة، حديث (٦٢١)، (١/ ١٩٥).

فاختصره في التاريخ الكبير[١].

ولفظ حديث حرب بن شداد: دخل على عائشة هو وعبدالرحمن بن أبي بكر فدعا عبدالرحمن بالوضوء...

هكذا أخرجه ابن عدي في الكامل[٢]. وأخرجه أبو عوانة في مسنده[٣] ضمن تخريجه لطرق الحديث بمثله.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[٤] وأشار إلى طريق ابن عجلان عن المقبري عن أبي سلمة عن عائشة قبله وفيه: سمع عائشة رضي الله عنها تقول: (يا عبدالرحمن!...).

ولفظ حديث حسين المعلم: دخلت مع عبدالرحمن بن أبي بكر على عائشة فدعا بوضوء... . هكذا أخرجه الطبري في التفسير[٥].

وقد استشكل ابن التركماني رحمه الله ذكر وفاة سعد في الخبر؛ فقال: «ثم في القضية إشكال: وهو أن عبدالرحمن توفي سنة ثلاث وخمسين -كذا ذكر أكثر العلماء ولم يذكروا اختلافًا-، وفي الاستيعاب هذا الأكثر، ولم يختلفوا أن سعد بن أبي وقاص توفي بعد هذا التاريخ فلم يدرك عبدالرحمن وفاته»[٦].

وهنا مناقشة لما ذكره رحمه الله:

الأولى: قوله رحمه الله: «أن عبدالرحمن توفي سنة ثلاث وخمسين -كذا ذكر أكثر العلماء ولم يذكروا اختلافًا-» متعقب بأنه قيل في وفاته غير ذلك؛ إذ اختلفت الأقوال في وفاته رضي الله عنه ما بين سنة ٥٣-٥٩[٧]. والأكثر أنه توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين. قاله ابن عبدالبر رحمه الله[٨].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤/ ١١٠).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٢/ ٢١٧).
(٣) مسند أبي عوانة، حديث (٦٢١)، (١/ ١٩٥).
(٤) شرح معاني الآثار، للطحاوي، (١/ ٣٨).
(٥) جامع البيان (تفسير الطبري)، للطبري، (٨/ ٢٠٢).
(٦) الجوهر النقي -حاشية سنن البيهقي-، لابن التركماني، (١/ ٢٣٠).
(٧) ينظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبدالبر، (١/ ٤٩٧)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، (٣/ ٣٦٥)، تهذيب الكمال، للمزي، (١٦/ ٥٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٤/ ١٦٩).
(٨) الاستيعاب، لابن عبدالبر، (١/ ٤٩٧).

الثانية: قوله رحمه الله: «ولم يختلفوا أن سعد بن أبي وقاص توفي بعد هذا التاريخ» متعقب أيضًا؛ فدعوى عدم الاختلاف فيها نظر؛ إذا اختلفوا في تاريخ وفاته رضي الله عنه، وتراوحت أقوالهم ما بين ٥٣-٥٨، والأشهر أنه توفي رضي الله عنه وأرضاه سنة خمس وخمسين[(١)].

الثالث: نص البخاري رحمه الله -فيما نقله عنه ابن حجر رحمه الله في الإصابة[(٢)]-: أن عبدالرحمن رضي الله عنه مات قبل عائشة وبعد سعد.

وقال ابن حبان رحمه الله: «مات بالحبشة سنة ثمان وخمسين قبل عائشة»[(٣)].

وبناء على ما تقدم؛ فيكون عمدة توجه الإشكال ما عليه أكثر أهل العلم رحمهم الله من تقدم وفاة عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما على وفاة سعد رضي الله عنه.

ومع ذلك فإنه يرد على هذا رواية مسلم رحمه الله حديث الباب من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن سالم قال: دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص، فدخل عبدالرحمن...الحديث[(٤)].

لكن يجاب عن هذا الإيراد: بأن أهل العلم رحمهم الله اختلفوا في سماع مخرمة بن بكير من أبيه[(٥)]؛ قال ابن القيسراني رحمه الله: «وأُنكر على مسلم إخراجه هذه الترجمة»[(٦)].

خامسًا: ثبوت الحديث عن أبي سلمة عن عائشة:

تقدم أن ابن ماجه والإمام أحمد والإمام الشافعي والحميدي وغيرهم رووا الحديث من طرق عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه الإمام الشافعي عن سفيان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن

---

(١) ينظر: الاستيعاب، لابن عبدالبر، (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، أسد الغابة، لابن الأثير، (٢/ ٢١٧)، تهذيب الكمال، للمزي، (١٠/ ٣١٣)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٣/ ٨٣).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٤/ ١٦٩).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣/ ٢٤٩).

(٤) صحيح الإمام مسلم كتاب الطهارة رقم (٢٤٠) (٢٥).

(٥) ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري، (٢/ ٥٥٤)، العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله، (١/ ٣١٦، ٣١٦/١، ١٧٣، ٤٨٩)، الضعفاء، للعقيلي، (٤/ ٢٢٢)، المراسيل، لابن أبي حاتم (٣٩٨)، (صـ٢٢٠)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٦/ ٤٢٨)، الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل ابن طاهر، (٢/ ٥١٠)، جامع التحصيل، للعلائي، (صـ٢٧٥).

(٦) الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل ابن طاهر، (٢/ ٥١٠).

أبي سلمة به. وهذا إسناد حسن:

سفيان بن عيينة: ابن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة[(١)].

عن محمد بن عجلان: القرشي، أبو عبدالله المدني. اختلفوا فيه[(٢)]، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة[(٣)]. وحديثه حسن ما لم يتفرد ويخالف. قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد ذكرت ابن عجلان في (الميزان)[(٤)]، فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن -والله أعلم-»[(٥)].

عن سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبي سعد المدني. ثقة مخرج له في الصحيحين[(٦)]. الصحيحين[(٦)].

وهذا إسناد حسن؛ وإن تكلم أهل العلم رحمهم الله في رواية محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[(٧)]، إلا أن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حكم على هذه الرواية بالحسن[(٨)].

وقال ابن عمار الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد روي عن أبي سلمة عن عائشة من غير رواية يحيى بن أبي كثير من غير ذكر سالم فيه»[(٩)].

سادسًا: ثبوت الحديث عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

الحديث ثابت عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

خرجه مسلم في صحيحه وغيرُه -كما تقدم- من حديث أبي الأسود محمد بن

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال، للمزي، (١١/ ١٧٧).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٢٦/ ١٠٥).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/ ٥٠).
(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (٦/ ٢٥٦).
(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٦/ ٣٢٢).
(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤/ ٥٧)، تهذيب الكمال، للمزي، (١٠/ ٤٦٦)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥/ ٢١٦).
(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/ ٥٠)، ميزان الاعتدال، للذهبي، (٦/ ٢٥٧).
(٨) العلل الكبير، للترمذي، (صـ٣٥).
(٩) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم، لابن عمار الشهيد، (صـ٥٣).

عبدالرحمن، ومن طريق نعيم المجمر، كلاهما عن سالم عن عائشة رضي الله عنها به.

ووقع في رواية أبي الأسود تسمية سالم: بأبي عبدالله مولى شداد بن الهاد، ووقع في رواية نعيم تسميته: بسالم مولى شداد بن الهاد.

ووقع في رواية الإمام أحمد وغيره من طريق عمران بن بشير تسميته: بسالم سبلان.

وكلهم واحد:

قال الخطيب: «وسالم مولى شداد هو سالم مولى سَبَلَان وليس بغيره، ويقال له أيضًا: سالم مولى دوس، وسالم مولى النصريين، وهو من أهل المدينة. سمع سعد بن أبي وقاص وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وعبدالله بن عباس وعبدالرحمن بن أبي بكر الصديق وعائشة أم المؤمنين....»[1].

وقال النووي رحمه الله: «قوله (عن سالم مولى شداد، وفي الرواية الأخرى: أن أبا عبدالله مولى شداد بن الهاد، وفي الثالثة: سالم مولى المهري) هذه كلها صفات له، وهو شخص واحد؛ يقال له: سالم مولى شداد بن الهاد، وسالم مولى المهري، وسالم بادوس، وسالم مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري -بالنون والصاد المهملة- وسالم سَبَنَان -بفتح السين المهملة والباء الموحدة-، وسالم البرَّاد، وسالم مولى البصريين، وسالم أبو عبدالله المديني، وسالم بن عبدالله، وأبو عبيدالله مولى شداد بن الهاد. فهذه كلها تقال فيه»[2].

أما رواية عروة بن الزبير وعبدالرحمن بن أبي بكر كلاهما عن عائشة رضي الله عنها:

فأخرج ابن ماجه في كتاب الطهارة باب غسل العراقيب، والطبراني في الأوسط -كما تقدم- من طريق عبد المؤمن بن علي عن عبدالسلام بن حرب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الطبراني عقب إخراجه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدالسلام، تفرَّد به عبدالمؤمن»[3].

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، (١/ ٢٨٠-٢٨١).

(٢) شرح صحيح مسلم، للنووي، (١/ ١٣٧).

(٣) المعجم الأوسط، للطبراني، (٤/ ٢٦٣).

وعبدالسلام هو ابن حرب النهدي الملائي، أبو بكر الكوفي، وهو وإن خرَّج له الجماعة إلا أنهم تكلموا فيه[(١)]، فلا يحتمل منه مثل هذا التفرد؛ قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ثقة حافظ له مناكير»[(٢)].

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين -كما تقدم- من طريق عبدالعزيز بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن أخته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وعبدالعزيز هذا هو ابن عبيدالله بن حمزة بن صهيب الحمصي، تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن عياش. قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ -وساق له جملة من الأحاديث-:«وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبدالعزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحدًا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش»[(٣)].

سابعًا: تخريج مسلم للحديث:

لم يكتف مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بتخريج الحديث من طريق عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن سالم؛ بل أخرجه أولًا من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه، ثم من طريق حيوة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن، ومن طريق فليح عن نعيم بن عبدالله المجمر، كلهم عن سالم به.

ثم خرَّج المرفوع في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من حديث عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[(٤)]، ومن حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٥)].

وقد وافقه البخاري في تخريج الحديثين: حديث عبدالله بن عمرو[(٦)]وحديث أبي هريرة[(٧)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعًا.

فلعل الإمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ أراد بإخراجه حديث عكرمة بيان الخطأ فيه.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (١٨/ ٦٦)، هدي الساري، لابن حجر، (صـ٤٢٠).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة (٤٠٦٧)، (صـ٣٥٥). وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٣٣١)، ميزان الاعتدال، للذهبي، (٤/ ٣٤٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٨٥). وينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (١٨/ ١٧٠).

(٤) صحيح مسلم كتاب الطهارة حديث (٢٤١) (٢٦)، (٢٧).

(٥) صحيح مسلم كتاب الطهارة حديث (٢٤٢) (٢٨)، (٢٩)، (٣٠).

(٦) صحيح البخاري في مواضع؛ منها: في كتاب العلم باب من رفع صوته بالعلم حديث (٦٠).

(٧) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب غسل الأعقاب حديث (١٦٥).

المبحث الثالث : الحديث الثالث

قال الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين (٧٧٠) (٢٠٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: (اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

المطلب الأول : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (٧٦٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/ ٥ وفي الدعوات (٤٢٥) ١/ ٥٤٥، وفي الأسماء والصفات (١٣٨) ١/ ٢٠٣-٢٠٤، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٥٣) ٢/ ١٨٥، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٢٦٠٠) ٦/ ٣٣٥-٣٣٦.

كلاهما (أبو داود وابن خزيمة) عن أبي موسى محمد بن المثنى حدثنا عمر بن يونس به، بلفظه، ولم يذكر ابن خزيمة (بإذنك). ووقع في مطبوع ابن خزيمة تسمية عمر بن يونس: (عمرو بن يونس)، وفي صحيح ابن حبان عن ابن خزيمة: (عمر).

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب في الدعاء عند افتتاح الصلاة (٣٤٢٠): حدثنا يحيى بن موسى، وفي آخره: (إنك على صراط مستقيم).

وأخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الصلاة باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل (١٦٢٥)، وفي الكبرى في كتاب الصلاة باب ذكر ما يستفتح به صلاة الليل (١٣٢٤) ٢/ ١٢٥: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري، بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل (١٣٥٧): حدثنا عبدالرحمن بن عمر. بلفظه، وفيه تأكيد عبدالرحمن على اسم (جبرائيل) بالهمز.

وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣/ ٥ من طريق محمد بن بشار. بلفظه.

كلهم (يحيى بن موسى وعبدالعظيم العنبري وعبدالرحمن بن عمر ومحمد بن بشار) عن عمر بن يونس عن عكرمة به.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (٧٦٨)، والإمام أحمد (٢٥٢٢٥) ٤٢/ ١٢٧، والبيهقي في الدعوات (٤٢٥) ١/ ٥٤٥-٥٤٦، وفي الأسماء والصفات (١٣٨) ١/ ٢٠٣، ٢٠٤، من طريق قراد أبي نوح -وهو عبدالرحمن بن غزوان الخزاعي وقيل: الضبي-. بلفظه. وزاد الإمام أحمد في (٢٥٢٢٦) ٤٢/ ١٢٨: «قال يحيى: قال أبو سلمة: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه».

وزاد الإمام أحمد في (٢٥٢٢٧) ٤٢/ ١٢٩: «قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: (تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، من همزة ونفخه ونفثه). قالوا: يا رسول الله!، وما همزه ونفخه ونفثه؟، قال: (أما همزه فهذه الموتة التي تأخذ بني آدم، وأما نفخه فالكبر، وأما نفثه فالشعر)».

وأخرجه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل صـ١١٣، وأبو عوانة في المسند المستخرج (٢٢٤٤) ٢/ ٤١-٤٢ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٥٢) ٤/ ٧٠-٧١، من طريق النضر بن محمد. بلفظه، وعند أبي عوانة (بأمرك) بدل (بإذنك).

وأخرجه أبو عوانة في المسند المستخرج (٢٢٤٥) ٢/ ٤٢، وأبو نعيم في المستخرج (١٧٦٠) ٢/ ٣٦٧، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٧٤، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٥٠) ٣/ ١٣٢، من طريق عاصم بن علي. قال أبو عوانة: «مثله، إلا أنه قال: (اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)».

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١٢٧٢) ٣/ ٨٤، (٢٥٧٤) ٥/ ١، من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي. به بلفظه.

كلهم (قراد والنضر بن محمد وعاصم بن علي وموسى بن مسعود) عن عكرمة عن يحيى به بلفظه.

المطلب الثاني : دراسة التخريج

أولًا- ثبوت الحديث في صحيح مسلم:

الحديث من هذا الوجه خرجه مسلم رحمه الله -كما تقدم-، ونسبه إلى مسلم جماعة من أهل العلم؛ منهم: أبو نعيم(١)، والبيهقي(٢)، والبغوي(٣)، والمزي(٤)، والعراقي(٥)، رحمهم الله.

وقد شارك مسلمًا في تخريج الحديث من هذا الوجه الجماعةُ سوى البخاري(٦) -كما تقدم تقدم تفصيل ذلك في التخريج-.

ثانيًا- ثبوت الحديث عن عكرمة:

الحديث قد رواه مسلم من أربعة أوجه عن عمر بن يونس، وصححه من حديث عمر بن يونس ابنُ خزيمة إذ خرجه في صحيحه عن محمد بن المثنى به. وجاء عن عمر بن يونس من أربعة أوجه أخرى؛ فصارت ثمانية طرق عن عمر بن يونس عن عكرمة به.

وقد تابع عمرَ بن يونس عليه: قراد أبو نوح والنضر بن محمد وعاصم بن علي وموسى بن مسعود؛ جميعهم عن عكرمة به.

ثالثًا- ثبوت الحديث من هذا الوجه: عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها :

انتقد أهل العلم رحمهم الله الحديث من جهة تفرد عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير به.

فأشار ابن رجب إلى أن الإمام أحمد أعل خبر عكرمة هذا(٧).

وأخرجه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن غريب»(٨).

---

(١) المسند المستخرج، لأبي نعيم، (٢/ ٣٦٧).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، (٣/ ٥)، الأسماء والصفات، للبيهقي، (١/ ٢٠٤).

(٣) شرح السنة، للبغوي، (٤/ ٧٠).

(٤) تحفة الأشراف، للمزي، (١٢/ ٣٧٠).

(٥) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، للعراقي، حديث (١٢٤٤)، (١/ ٣٣٠).

(٦) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي، (١٢/ ٣٧٠).

(٧) شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٦٤٢).

(٨) سنن الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء عن افتتاح الصلاة بالليل حديث (٣٤٢٠). وينظر: تحفة الأشراف، للمزي، (١٢/ ٣٧١).

وأخرج ابنُ عدي رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في ترجمة عكرمة في الكامل[1]، وقال أبو الفضل بن طاهر رَحِمَهُ اللَّهُ -معلقًا على تخريج ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في ترجمة عكرمة-:«أورده في ذكر عكرمة، ولعله مما تفرد به عن يحيى بن أبي كثير»[2].

وأعله ابن عمار الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ بتفرد عكرمة به وقال: «وهو حديث تفرد به عكرمة بن عمار عن يحيى وهو مضطرب»[3].

رابعًا- تخريج مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للحديث من هذا الوجه:

تقدم أن الحديث ثابت في صحيح مسلم، وقد خرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أصلًا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الوجه، لم يخرجه من وجه آخر عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وقد تقدم أن بعض أهل العلم رحمهم الله أنكروا الحديث على عكرمة؛ لتفرده به، وبعضهم صححه وقَبِلَهُ.

ولعل الحديث -والله أعلم- على ما وقع من تفرد عكرمة به له أصل ثابت؛ لما يلي:

١- خرجه الإمام مسلم في الصحيح، ولم يسق في الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا غيره. فيكون الحديث مما صح عند الإمام مسلم وانتقاه من حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة -وإن خالفه غيره من النقاد-.

٢- تخريج ابن خزيمة للحديث من هذا الوجه دون أن يتعقبه، وهذا يعني صحته عنده على رسم الكتاب.

٣- حُكْم الترمذي عليه بأنه حسن مع غرابة إسناده[4].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/ ٢٧٤).

(٢) ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل ابن طاهر، (٣/ ١٤٥٩).

(٣) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم، لابن عمار الشهيد، حديث (١٣)، (صـ٨٢).

(٤) قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان مراد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ من عباراته المركبة: «وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين: بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته؛ أما التابعي، أو من بعده. فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو (صحيح غريب)، وإن كانت كلها حسنة فهو (حسن غريب) وإن كان بعضها صحيحًا وبعضها حسنًا فهو (صحيح حسن غريب)، إذ الحسن عند الترمذي ما تعددت طرقه وليس فيها متهم». شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٦٠٩-٦١٠).

٤- شهرة الحديث عن عكرمة؛ إذ رواه عنه: قراد والنضر بن محمد وعاصم بن علي وموسى بن مسعود -كما تقدم-، وقد خرجه الجماعة سوى البخاري.

تلك قرائن تشير إلى ثبوت أصل الخبر، وضبطه عكرمة له -والله أعلم-.

على أنه تجدر الإشارة هنا أن الأمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ لم يكتف بحديث عائشة في الباب، بل سبَّقه بحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: (اللهم لك الحمد...) الحديث[١].

وحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خرجه البخاري[٢]، وخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تحت باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء من كتاب الصلاة[٣]، ومثله فعل النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ إذ خرج الحديث تحت باب: ذكر ما يستفتح به القيام من كتاب قيام الليل وتطوع النهار[٤].

ثم ذكر مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بعد حديث ابن عباس حديثَ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثم ذكر حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات...)الحديث[٥]، وخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح»[٦].

(١) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين حديث (٧٦٩) (١٩٩).

(٢) صحيح البخاري كتاب التهجد باب التهجد بالليل حديث (١١٢٠).

(٣) رقم الحديث (٧٧٠).

(٤) برقم (١٦١٩).

(٥) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين حديث (٧٧١) (٢٠١).

(٦) كتاب الدعوات باب منه بعد باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل حديث (٣٤٢١).

المبحث الرابع : الحديث الرابع

أخرج مسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٢):

وحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّومِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ -وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ رَسُولًا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ مَسْجِدٌ، قَالَ: فَكُنَّا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنْ تَشَاؤوا، أَنْ تَدْخُلُوا، وَإِنْ تَشَاؤوا، أَنْ تَقْعُدُوا هَا هُنَا، قَالَ فَقُلْنَا: لَا، بَلْ نَقْعُدُ هَا هُنَا، فَحَدِّثْنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: (أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟)، فَقُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللهِ!، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: (فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ)، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا)، قَالَ: (فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ). قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟، قَالَ: (كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا).

قَالَ: (وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ)، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ)، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ)، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا).

قَالَ: فَشَدَّدْتُ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ)، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ.

المطلب الأول : تخريج الحديث

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢١١٠) ٣/ ٢٩٦ ولم يذكر قراءة القرآن ولا دخول يحيى وعبدالله بن يزيد على أبي سلمة، وأبو عوانة في المسند المستخرج (٢٩٥٣) ٢/ ٢٣٠-

وساقه من حديث عكرمة وشيبان وعلي بن المبارك ولم يذكر متن الحديث-، و(٣٨٩٤) ٢/ ٤٧٦-٤٧٧ ولم يذكر دخول يحيى وعبدالله بن يزيد على أبي سلمة، ولم يذكر صيام داود عليه السلام، وفيه قراءة القرآن في سبع، وأخرجه أحمد بن جعفر القطيعي في جزء الألف دينار (١٥١) صـ٢٤٠ بمثل لفظ أبي عوانة الثاني، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٣١) ٣/ ٢٣٥ بنحو لفظ مسلم وليس فيه ذكر دخول يحيى وعبدالله بن يزيد على أبي سلمة، كلهم من طرق عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك عن عكرمة به.

وأخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حق الضيف (٦١٣٤) بنحوه ولم يذكر قراءة القرآن، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٣)، ولم يسق متنه وذكر مسلم اختلاف المتن ومنه: أنه لم يذكر قراءة القرآن، والنسائي في الكبرى (٢٩٣٥) ٣/ ٢٥٩ بنحوه، ولم يذكر قراءة القرآن، وأبو عوانة في المسند المستخرج (٢٩٥١) ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ بنحوه، وليس فيه ذكر قراءة القرآن، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٥، وليس فيه ذكر قراءة القرآن، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٣٢) ٣/ ٢٣٦، ولم يذكر قراءة القرآن، من طريق حسين المعلم.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب حق الجسم في الصوم (١٩٧٥)، بنحوه ولم يذكر قراءة القرآن، وفي كتاب النكاح باب لزوجك عليك حق (٥١٩٩) ولم يذكر قراءة القرآن، وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٣٤) ٣/ ٢٥٨، ولم يذكر قراءة القرآن، وأخرجه الإمام أحمد (٦٨٦٧) ١١/ ٤٥١-٤٥٢ ولم يذكر قراءة القرآن، وابن سعد ٤/ ٢٦٣، والطبراني في المعجم الكبير -المجلد ١٣، ١٤- (١٤١٩٦) ١٣/ ٣٧٩-٣٨٠، ولم يذكر قراءة القرآن، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٥ ولم يسق متنه وقال: «مثله»؛ أي مثل المتن قبله من حديث حسين المعلم وليس فيه قراءة القرآن، وأخرجه ابن حبان (٣٥٧١) ٨/ ٣٣٧ ولم يذكر قراءة القرآن، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٣٠٠،٢٩٩؛ كلهم من طرق عن الأوزاعي.

وقد رواه الأوزاعي عن عطاء ووقع عليه اختلاف من هذا الوجه؛ ينظر: السنن الكبرى للنسائي ٣/ ١٨٣.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب حق الضيف في الصوم (١٩٧٤) مقتصرًا على

حق الضيف، وأبو عوانة في المسند المستخرج (٢٩٥٣) ٢/ ٢٣٠-وساقه من طريق عكرمة وشيبان وعلي بن المبارك ولم يسق متنه، وأخرج قبله حديث سعيد بن ميناء عن عبدالله وليس فيه ذكر قراءة القرآن-، من طريق علي بن المبارك.

وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب صوم وإفطار يوم...(٢٣٩٣)، وفي الكبرى (٢٧١٢) ٣/ ١٨٨، بنحوه ولم يذكر قراءة القرآن، من طريق أبي إسماعيل القناد -إبراهيم بن عبدالملك-.

وأخرجه الإمام أحمد (٦٧٦٢) ١١/ ٣٧٣، قال الإمام أحمد: «فذكر نحو حديث الزهري»، وليس في حديث الزهري ذكر قراءة القرآن. من طريق هشام الدستوائي.

كلهم (حسين المعلم والأوزاعي وعلي بن المبارك وأبو إسماعيل القناد وهشام) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

ووقع عند أبي نعيم في المستخرج (٢٦٣٣) ٣/ ٢٣٦ من طريق محمد بن عثمان بن كرامة عن عبيدالله بن موسى عن شيبان النحوي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو -كرواية الجماعة-، والحديث من رواية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة -كما سيأتي-، وقد وقع الشك في رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى -كما سيأتي أيضًا-.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم الدهر (١٩٧٦)، وليس فيه ذكر قراءة القرآن، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣] (٣٤١٨) وليس فيه ذكر قراءة القرآن، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨١)، ولم يذكر قراءة القرآن، وعبدالرزاق (٧٨٦٢) ٤/ ٢٩٤، ومن طريقه: أبو داود في كتاب الصيام باب في صوم الدهر تطوعًا (٢٤٢٧)، والإمام أحمد (٦٧٦٠) ١١/ ٣٧١، ولم يذكر قراءة القرآن، وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم...(٢٣٩٤)، وفي الكبرى (٢٧١٣) ٣/ ١٨٨، ولم يذكر قراءة القرآن، والإمام أحمد (٦٧٦١) ١١/ ٣٧٢-٣٧٣ وليس فيه ذكر قراءة القرآن، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٥-٨٦ ولم يذكر قراءة القرآن، وابن حبان (٣٦٦٠) ٨/ ٤١٨-٤١٩ وليس فيه ذكر قراءة القرآن، وأبو نعيم في المسند

المستخرج (٢٦٣٠) ٣/ ٢٣٥، وفي حلية الأولياء ١/ ٢٨٣ وليس فيه ذكر قراءة القرآن، كلهم من طرق عن الزهري عن أبي سلمة، وقرن معه من هذا الوجه سعيد بن المسيب، بنحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن (٥٠٥٣)، مختصرًا بذكر قراءة القرآن في سبع، ولا يزيد، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٤)، والبيهقي في الكبرى ٢/ ٣٩٦وفيه: أمره ﷺ لعبدالله أن يقرأ القرآن في شهر ثم في عشرين ليلة ثم في سبع، من طريق شيبان -وسيأتي الخلاف من طريق شيبان فيه-، وأخرجه أبو داود في كتاب شهر رمضان باب في كم يقرأ القرآن (١٣٨٨) بلفظ مسلم، من طريق أبان، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة مختصرًا بذكر قراءة القرآن في سبع لا تزد على ذلك.

وقد رواه عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى واختلف عليه فيه:

فعند أبي نعيم في المستخرج (٢٦٣٣) ٣/ ٢٣٦ -كما تقدم-: من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة حدثني عبدالله بن عمرو قال: دخل علي نبي الله ﷺ..-كرواية الجماعة عن يحيى المتقدمة-.

قال أبو نعيم عقب إخراجه: «رواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة، وقال: وأحسب أني سمعته من أبي سلمة».

ورواه إسحاق بن راهويه والقاسم بن زكريا وسعيد بن مسعود عن عبيدالله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة، وفيه شك يحيى أنه سمعه من أبي سلمة مباشرة:

أخرجها البخاري في كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن (٥٠٥٤) عن إسحاق بن راهويه، وفيه: أن الشك من شيبان؛ إذ قال: «وأحسبني قال: سمعت أنا من أبي سلمة».

وأخرجها مسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٤) عن القاسم بن زكريا. وفيه: أن

الشك من يحيى؛ إذ قال: «وأحسبني قد سمعته أنا من أبي سلمة».

وأخرجها البيهقي في الكبرى ٢/ ٣٩٦ من طريق سعيد بن مسعود. وفيه: أن الشك من يحيى؛ إذ قال: «وأحسبني أنا قد سمعته من أبي سلمة».

ثلاثتهم عن عبيدالله بن موسى عن شيبان به.

وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم (٢٣٩٢) من طريق محمد بن سلمة، وأخرجه الإمام أحمد (٦٨٨٠) ١١/ ٤٦٨-٤٦٩، بنحوه عن إبراهيم بن سعد الزهري، وأخرجه الإمام أحمد (٦٨٧٦) ١١/ ٤٦٣-٤٦٤ عن محمد بن عبيد، كلهم عن ابن إسحاق، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٨٤ من طريق يزيد بن الهاد، كلاهما عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة مطولًا.

ووقع عند أبي داود في أبواب قراءة القرآن باب في كم يقرأ القرآن (١٣٨٨): حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا أبان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو مختصرًا بذكر قراءة القرآن في سبع.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨٧٨) ١١/ ٤٦٥-٤٦٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٨٣-٢٨٤، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٨٤ من طريق محمد بن طحلاء. بذكر الصيام وفيه ثلاثة أيام.

كلهم (الزهري ومحمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن طحلاء) عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو، به.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم الدهر (١٩٧٦)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ (٣٤١٨)، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨١)، وعبدالرزاق (٧٨٦٢) ٤/ ٢٩٤ ومن طريقه: أبو داود في كتاب الصيام باب في صوم الدهر تطوعًا (٢٤٢٧)، والإمام أحمد (٦٧٦٠) ١١/ ٣٧١، وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم...(٢٣٩٢)، وفي الكبرى (٢٧١٣) ٣/ ١٨٨، والإمام

أحمد (٦٧٦١) ١١/ ٣٧٢-٣٧٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٥-٨٦، وابن حبان (٣٦٦٠) ٨/ ٤١٨-٤١٩، وأبو نعيم في المسند المستخرج (٢٦٣٠) ٣/ ٢٣٥، وفي حلية الأولياء ١/ ٢٨٣، كلهم من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وقرن معه أبا سلمة بن عبدالرحمن -كما تقدم-. بنحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب التهجد (باب) بعد باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (١١٥٣) مختصرًا بذكر وصية النبي ﷺ لعبدالله بن عمرو، وفي كتاب الصوم باب حق الأهل في الصوم (١٩٧٧)، وفي باب صوم داود عليه السلام (١٩٧٩)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ (٣٤١٩)، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، وأبو داود في كتاب شهر رمضان باب في كم يقرأ القرآن (١٣٨٩) مختصرًا وفيه الاختلاف في عدد أيام ختم القرآن، والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في سرد الصوم (٧٧٠)، والنسائي في كتاب الصيام باب صيام عشرة أيام من الشهر (٢٣٩٧)، (٢٣٩٨)، (٢٣٩٩)، (٢٤٠٠)، (٢٤٠١)، والإمام أحمد (٦٥٢٧) ١١/ ٨١، و(٦٥٣٤) ١١/ ٩١، مختصرًا، و(٦٥٣٩) ١١/ ٩٨، و(٦٥٤٠) ١١/ ٩٩، و(٦٧٦٦) ١١/ ٣٧٧ بذكر الصيام، و(٦٧٨٩) ١١/ ٣٩٦، و(٦٨٤٣) ١١/ ٤٣٢-٤٣٣، و(٦٨٧٤) ١١/ ٤٦٠ مطولًا، و(٦٩٨٨) ١١/ ٥٦٧، بنحوه، من طريق أبي العباس الشاعر: السائب بن فروخ عن عبدالله بن عمرو.

وأخرجه البخاري في كتاب التهجد باب من نام عند السحر (١١٣١) مختصرًا، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود...(٣٤٢٠)، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٨٩)، (١٩٠)، مختصرًا، وأبو داود في كتاب الصيام باب في صوم وإفطار يوم (٢٤٤٨)، وابن ماجه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام داود (١٧١٢)، والإمام أحمد (٦٤٩١) ١١/ ٣١، (٦٩٢١) ١١/ ٥١٩، من طريق عمرو بن أوس الثقفي.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم داود (١٩٨٠)، وفي كتاب الاستئذان باب مَن أُلقي له وسادة (٦٢٧٧)، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٩١)، والنسائي في

كتاب الصيام باب صيام خمسة أيام (٢٤٠٢)، بذكر الصيام، من طريق أبي المليح قال: دخلت مع أبيك[يعني أبا أبي قلابة].

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم يوم وإفطار يوم (١٩٧٨) مختصرًا، وفي كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن (٥٠٥٢)، والنسائي في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم...(٢٣٨٨) مختصرًا، و(٢٣٨٩) مطولًا، وفي الكبرى (٢٧٠٩)، (٢٧١٠)، (٢٧١١) ٣/ ١٨٧-١٨٨، والإمام أحمد (٦٤٧٧) ١١/ ٩-١٠، و(٦٧٦٤) ١١/ ٣٧٥، مطولًا، و(٦٨٦٣) ١١/ ٤٤٩، ومختصرًا (٦٩٥٨) ١١/ ٥٤٧، بذكر قصة عبدالله مع أبيه عمرو رضي الله عنهما، ولومه على ما يصنع بأهله، وفيه قراءة القرآن في ثلاث، من طريق مجاهد عن عبدالله.

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن (٥٠٥٢)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات باب في كم يستحب يختم القرآن (١٣٤٦)، والإمام أحمد (٦٥١٦) ١١/ ٦٧-٦٨، و(٦٨٧٣) ١١/ ٤٥٩-٤٦٠، من طريق يحيى بن حكيم بن صفوان.بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٩٢)، والنسائي في كتاب الصيام باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان...(٢٣٩٤)، وفي باب صيام أربعة أيام من الشهر (٢٤٠٣)، والإمام أحمد (٦٩١٥) ١١/ ٥١٤، و(٧٠٩٨) ١١/ ٦٦٨-٦٦٩، وفي ألفاظه مغايرة. من طريق أبي عياض عمرو بن الأسود العنسي.

وأخرجه مسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٩٣) مختصرًا، والإمام أحمد مطولًا (٦٨٣٢) ١١/ ٤٢٦، (٦٨٦٢) ١١/ ٤٤٨، من طريق سعيد بن ميناء.

وأخرجه أبو داود في كتاب شهر رمضان باب في كم يقرأ القرآن (١٣٩٠)، (١٣٩٤)، والترمذي في كتاب القرءات باب في كم أقرأ القرآن (٢٩٤٩)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات باب في كم يستحب يختم القرآن (١٣٤٧)، والإمام أحمد (٦٥٣٥) ١١/ ٩١-٩٢، (٦٥٤٦) ١١/ ١٠٤، و(٦٧٧٥) ١١/ ٣٨٩، و(٦٨١٠) ١١/ ٤١٣-٤١٤،

و(٦٨٤١) ١١/ ٤٣١، من طريق يزيد بن عبدالله بن الشخير. بذكر قراءة القرآن في ثلاث.

وأخرجه أبو داود في كتاب شهر رمضان باب في كم يقرأ القرآن (١٣٩١) مختصرًا بذكر قراءة القرآن في ثلاث، من طريق خيثمة بن عبدالرحمن.

وأخرجه أبو داود في كتاب شهر رمضان باب في كم يقرأ القرآن (١٣٩٥)، من طريق وهب بن منبه.

وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان...(٢٣٩٦)، والإمام أحمد (٦٥٤٥) ١١/ ١٠٣، و(٦٩٥١) ١١/ ٥٤١، وفي ألفاظه مغايرة. من طريق شعيب بن محمد.

وأخرجه النسائي في كتاب الصيام باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان...(٢٣٩٥)، والإمام أحمد (٧٠٨٧) ١١/ ٦٥٨-٦٥٩، ألفاظه مغايرة. من طريق ابن أبي ربيعة.

وأخرجه الإمام أحمد (٦٩١٤) ١١/ ٥١٢ من طريق هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال مختصرًا بذكر صيام ثلاثة أيام من كل شهر.

وأخرجه الإمام أحمد (٦٥٠٦) ١١/ ٥٢ مختصرًا بذكر ختم القرآن في سبع، و(٧٠٢٣) ١١/ ٥٩٤-٥٩٥، بنحوه، من طريق السائب بن مالك والد عطاء.

جميعهم (سعيد بن المسيب وأبو العباس الشاعر وعمرو بن أوس الثقفي وأبو المليح بن أسامة ومجاهد ويحيى بن حكيم بن صفوان وأبو عياض عمرو بن الأسود العنسي وسعيد بن ميناء ويزيد بن عبدالله بن الشخير وخيثمة بن عبدالرحمن ووهب بن منبه وشعيب بن محمد وابن أبي ربيعة وهلال بن طلحة أو طلحة بن هلال والسائب بن مالك والد عطاء) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، مع تفاوت في ألفاظهم طولًا واختصارًا.

المطلب الثاني: دراسة التخريج

أولًا- ثبوت الحديث من هذا الوجه في صحيح مسلم.

الحديث ثابت في صحيح مسلم من هذا الوجه؛ عزاه إليه: أبو نعيم[1]،

(١) المسند المستخرج، لأبي نعيم، (٣/ ٢٣٥).

والبيهقي[1]، والمزي[2]، رحمهم الله.

ثانيًا- ثبوت الحديث عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير:

الحديث خرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من حديث النضر بن محمد عن عكرمة به، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة من حديث أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة به. فالحديث ثابت عنه.

والنضر بن محمد قد تقدم بأنه أروى الناس عن عكرمة بن عمار.

ثالثًا- ثبوت الحديث عن يحيى عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو:

ظهر من التخريج أن الحديث ثابت عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

فقد أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق حسين المعلم، وأخرجه البخاري وغيره من طريق الأوزاعي، وأخرجه البخاري وغيره من طريق علي بن المبارك، وأخرجه النسائي من طريق أبي إسماعيل القناد -إبراهيم بن عبدالملك-، وأخرجه الإمام أحمد من طريق هشام الدستوائي.

كلهم (حسين المعلم والأوزاعي وعلي بن المبارك وأبو إسماعيل القناد وهشام) عن يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن أبي كثير به.

رابعًا- ثبوت الحديث عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

الحديث ثابت عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن الزهري، وأخرجاه من طريق محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة، وأخرجه النسائي والإمام أحمد وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، وأخرجه الإمام أحمد وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن طحلاء.

كلهم (الزهري ومحمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد

---

(١) السنن الكبرى، للبيهقي، (٤/ ٣٠٠).

(٢) تحفة الأشراف، للمزي، (٦/ ٣٩٤-٣٩٥).

بن عمرو بن علقمة ومحمد بن طحلاء) عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو، به.

خامسًا- ثبوت الحديث عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما:

الحديث ثابت ومشهور عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وقرن معه أبا سلمة بن عبدالرحمن -كما تقدم-، وأخرجاه من طريق أبي العباس الشاعر: السائب بن فروخ عن عبدالله بن عمرو، وأخرجاه من طريق عمرو بن أوس الثقفي، وأخرجاه من طريق أبي المليح، وأخرجه البخاري من طريق مجاهد عن عبدالله، وأخرجه من طريق يحيى بن حكيم بن صفوان، وأخرجه مسلم من طريق أبي عياض عمرو بن الأسود العنسي، وأخرجه من طريق سعيد بن ميناء، وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق يزيد بن عبدالله بن الشخير، وأخرجه أبو داود من طريق خيثمة بن عبدالرحمن، وأخرجه من طريق وهب بن منبه، وأخرجه النسائي والإمام أحمد من طريق شعيب بن محمد، وأخرجاه من طريق ابن أبي ربيعة، وأخرجه الإمام أحمد من طريق هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال، وأخرجه من طريق السائب بن مالك والد عطاء.

جميعهم (سعيد بن المسيب وأبو العباس الشاعر وعمرو بن أوس الثقفي وأبو المليح بن أسامة ومجاهد ويحيى بن حكيم بن صفوان وأبو عياض عمرو بن الأسود العنسي وسعيد بن ميناء ويزيد بن عبدالله بن الشخير وخيثمة بن عبدالرحمن ووهب بن منبه وشعيب بن محمد وابن أبي ربيعة وهلال بن طلحة أو طلحة بن هلال والسائب بن مالك والد عطاء) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، مع تفاوت في ألفاظهم طولًا واختصارًا.

سادسًا- مخالفة عكرمة في هذا الحديث عن يحيى:

خالف عكرمة أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث من وجهين:

الأول: قال عكرمة: (حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ...):

كذا قال: (عبدالله بن يزيد)، وهي ثابتة في نسخة صحيح مسلم عند المزي[1]، ولم يذكر

(١) تحفة الأشراف، للمزي، (٦/ ٣٩٤).

أصحاب يحيى في روايتهم هذا الحديث عن يحيى عن أبي سلمة قصة انطلاق يحيى مع عبدالله بن يزيد إلى أبي سلمة بن عبدالرحمن.

وذِكْر عبدالله بن يزيد -وإن لم يكن له تعلق بمتن الحديث المرفوع- إلا أنه دال على احتمال خطأ عكرمة رَحِمَهُ اللَّهُ في ضبط هذا الحرف في حديثه عن يحيى؛ فالرواة عن يحيى لم يذكروا هذه القصة.

وقد جاء في رواية أبي قلابة قال: أخبرني أبو المليح قال: دخلت مع أبيك على عبدالله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله ﷺ...، فذكر الخبر.

ورواية أبي المليح خرجها -كما تقدم- البخاري ومسلم رحمهما الله:

فأخرجها البخاري في كتاب الصوم باب صوم داود (١٩٨٠)، وفي كتاب الاستئذان باب من أُلقي له وسادة (٦٢٧٧)، ومسلم في كتاب الصيام (١١٥٩) (١٩١)، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح به.

وهذا سند عراقي ثم بصري صحيح:

خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي، المزني[(١)]، وواسط متوسطة بين الكوفة والبصرة[(٢)].

وشيخه: خالد بن مهران، أبو المنازل، الحذاء البصري[(٣)].

وشيخه: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري[(٤)].

وشيخه: أبو المليح ابن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير الهذلي، البصري[(٥)].

فلعل الحديث اشتبه على عكرمة فقال: عبدالله بن يزيد وإنما أراد (زيدًا والد أبي قلابة)، ويحيى بن أبي كثير مشهور بالرواية عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، وروايته عن أبي

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (٨/ ٩٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة (١٦٤٧)، (صـ١٨٩).
(٢) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، (٥/ ٣٤٧).
(٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٨/ ١٧٧)، تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة (١٦٨٠)، (صـ١٩١).
(٤) تهذيب الكمال، للمزي، (١٤/ ٥٤٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة (٣٣٣٣)، (صـ٣٠٣).
(٥) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٤/ ٣١٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة (٨٣٩٠)، (صـ٦٧٥).

قلابة مخرجة عند الجماعة[1].

الثاني: ذكر عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة: قراءة القرآن في سبع، وأصحاب يحيى رووه عن يحيى عن أبي سلمة ولم يذكروا قراءة القرآن في سبع، بل اقتصر حديثهم على ذكر الصيام:

فتقدم في التخريج أنه خرجه البخاري ومسلم -وذَكَرَ مسلمٌ اختلاف المتن ومنه: أنه لم يذكر قراءة القرآن، والنسائي في الكبرى، وأبو عوانة في المسند المستخرج، والطحاوي، وأبو نعيم في المستخرج، من طريق حسين المعلم. ولم يذكروا قراءة القرآن.

وأخرجه البخاري، والبيهقي في الكبرى، من طريق عبدالله بن المبارك، وأخرجه النسائي في الكبرى، والطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجه الإمام أحمد وابن سعد كلاهما عن محمد بن مصعب القرقساني، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ولم يسق متنه وقال: «مثله» أي مثل المتن قبله من حديث حسين المعلم وليس فيه قراءة القرآن، من طريق بشر بن بكر التنيسي، وأخرجه ابن حبان من طريق عمر بن عبدالواحد، وأخرجه البيهقي في الكبرى من طريق الوليد بن مزيد. كلهم عن الأوزاعي.

وأخرجه البخاري مقتصرًا على حق الضيف، وأبو عوانة في المسند المستخرج-وساقه من طريق عكرمة وشيبان وعلي بن المبارك ولم يسق متنه، وأخرج قبله حديث سعيد بن ميناء عن عبدالله وليس فيه ذكر قراءة القرآن-، من طريق علي بن المبارك.

وأخرجه النسائي في المجتبى وفي الكبرى من طريق أبي إسماعيل القناد -إبراهيم بن عبدالملك-.

وأخرجه الإمام أحمد وقال: «فذكر نحو حديث الزهري»، وليس في حديث الزهري ذكر قراءة القرآن. من طريق هشام الدستوائي.

كلهم (حسين المعلم والأوزاعي وعلي بن المبارك وأبو إسماعيل القناد وهشام) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به. لم يذكروا قراءة القرآن.

وقد جاء ذكر قراءة القرآن عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة:

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (١٤/ ٥٤٢-٥٤٤).

فتقدم ما أخرجه البخاري(٥٠٥٣)، مختصرًا بذكر السؤال عن قراءته القرآن، ومسلم (١١٥٩) (١٨٤) وفيه: أمره ﷺ لعبدالله أن يقرأ القرآن في شهر ثم في عشرين ليلة ثم في سبع، والبيهقي في الكبرى ٢/ ٣٩٦ بمثل لفظ مسلم، من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي.

وأخرجه أبو داود (١٣٨٨) بلفظ مسلم، من طريق أبان بن يزيد العطار.

كلاهما (شيبان بن عبدالرحمن وأبان العطار) عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة مختصرًا بذكر قراءة القرآن في سبع لا تزد على ذلك.

وقد رواه عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى واختلف عليه فيه -كما تقدم-.

فيظهر -والله أعلم-: أن رواية يحيى عن أبي سلمة ليس فيها ذكر قراءة القرآن، وروايته عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة نصت على ذكر قراءة القرآن.

وإدخال عكرمة رَحِمَهُ اللَّهُ لقراءة القرآن في خبر يحيى عن أبي سلمة يُعدُّ مخالفة لمن رواه بدونها. فإن الثقات من أصحاب يحيى من أمثال: هشام الدستوائي -وهو أوثق من روى عن يحيى عند الإمام أحمد[(١)]، وابن المديني[(٢)]-، وحسين المعلم والأوزاعي[(٣)]، لم يذكروا قراءة القرآن.

اللهم إلا أن يقال: بأن يحيى اختصره في رواية الجماعة، ومثل هذا الاحتمال يقوى لو وافق عكرمةَ عليه أحدٌ من أصحاب يحيى. وعكرمة رَحِمَهُ اللَّهُ -وإن كان ثقة- إلا أن له مفاريد لا يتابع عليها كما تقدم.

سابعًا- تخريج مسلم لحديث الباب.

خرج مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من وجوه عدة عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ولم يقتصر على حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن عبدالله.

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٦٧٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣/ ٥٢).

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٢/ ٦٧٧، ٦٧٨).

فصدَّر أولًا بحديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن عبدالله رضي الله عنه[1].

ثم ذكر خبر يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وساقه من وجوه:

أولًا: من طريق عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة.

ثانيًا: من طريق حسين المعلم عن يحيى عن أبي سلمة به[2]، وأشار إلى اختلاف متن حديث حسين عن حديث عكرمة.

ثالثًا: من طريق شيبان النحوي عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبي سلمة، وفيه الشك من يحيى: (وأحسبني قد سمعته أنا من أبي سلمة)[3].

ثم خرج من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سلمة عن عبدالله، ومتن الخبر يختلف؛ إذ هو حديث: (يا عبدالله!، لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل)[4]. وحديث الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة خرجه البخاري وغيره كما تقدم ولم يخرجه مسلم رحمه الله.

ثم خرج الحديث من طرق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ فأخرجه من طريق أبي العباس الشاعر[5]، ومن طريق عمرو بن أوس[6]، ومن طريق أبي المليح[7]، ومن طريق أبي عياض السلمي[8]، ومن طريق سعيد بن ميناء[9].

جميعهم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. وقد ذكر رحمه الله ألفاظ أحاديثهم.

فيظهر -والله أعلم- أن صنيعه بذكر اختلاف اللفظ ما بين رواية عكرمة عن يحيى ورواية حسين المعلم عن يحيى بيان خطأ عكرمة في ذكر قراءة القرآن.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨١).

(٢) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨٣).

(٣) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨٤).

(٤) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨٥).

(٥) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨٧)، (١٨٨).

(٦) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٨٩)، (١٩٠).

(٧) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٩١).

(٨) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٩٢).

(٩) صحيح مسلم كتاب الصيام، حديث (١١٥٩) (١٩٣).

الخاتمة

بعد أن يسر الله تعالى لي ختام هذا البحث فقد توصلت فيه إلى ما يلي:

١- عظم مكانة الصحيحين عند علماء الأمة؛ وأنهم قد تلقوا ما فيهما بالقبول من حيث الجملة، وأنهم انتقدوا عليهما أشياء، وكان نصيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مما انتقد أكثر من نصيب الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- عكرمة بن عمار رَحِمَهُ اللَّهُ ثقة، وله أوهام.

٣-جمعٌ من أهل العلم يرون ضعف رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير. وضعف روايته عنه لا يعني خطأه في كل ما رواه عنه.

٤- لم يكثر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه من تخريج حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير؛ إذ خرج منها أربعة أحاديث فقط.

٥- الأحاديث الأربعة التي خرجها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من حديث عكرمة عن يحيى، كلها عن يحيى عن أبي سلمة.

٦- جميع الأربعة لها أصل عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن غير عكرمة، ما عدا الحديث الثالث حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في استفتاح صلاة الليل.

٧-تفرد عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة بالحديثين الثاني والثالث -بحكم الحفاظ-، والحديث الأول لم أقف من خلال التخريج على متابعة لعكرمة عليه.

٨-انتقد أهل العلم رحمهم الله صراحة مما خرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من حديث عكرمة عن يحيى من تلك الأحاديث الأربعة حديثين:

أ-حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن سالم عن عائشة مرفوعًا: (ويل للأعقاب من النار). وقد خرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ضمن تخريجه لطرق حديث الباب.

ب-حديث عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة في استفتاح صلاة الليل. وقد خرجه الإمام مسلم أصلًا من حديث عائشة.

٩-يظهر من صنيع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من تخريج ما انتقده الحفاظ على عكرمة ما يلي:

أ- ما كان أصلًا عنده وهو حديث عكرمة عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها في استفتاح النبي صلى الله عليه في صلاة الليل؛ فيظهر أنه مما انتقاه من حديث عكرمة وصح عنده -وإن خالف اجتهاده اجتهاد غيره من الحفاظ-. ويشهد لهذا موافقة غير الإمام مسلم للإمام مسلم في تصحيح الحديث من هذا الوجه -كما فعل الإمام ابن خزيمة رحمه الله -، والإمام الترمذي رحمه الله إذ حسن الحديث مع استغرابه. وقد اتفق الستة على تخريجه ما عدا البخاري.

ب- أما حديث عكرمة عن أبي سلمة عن سالم عن عائشة: (ويل للأعقاب من النار)؛ فيظهر -والله أعلم- أن الإمام مسلم خرجه لبين علته، وأن عكرمة أخطأ بإدخال أبي سلمة ما بين يحيى وسالم.

التوصيات

إفراد صحيح الإمام مسلم بدراسة تحليلية تُعنى بتخريج أحاديث الكتاب ودراستها؛ لبيان منهج الإمام مسلم رحمه الله في ترتيب الأحاديث، وبيان مراده من تقسيم أحاديث الرواة وبيان العلل.

المصادر و المراجع

١- «**الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**». الجورقاني، الحسين بن إبراهيم. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ.

٢- «**الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة الكتاب الأول (الإيمان)**». العكبري، عبيدالله بن محمد بن بطة. تحقيق: رضا بن نعسان معيطي. ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥هـ.

٣- «**اختلاف الحديث** (ضمن كتاب الأم)». الشافعي، محمد بن إدريس. تحقيق: رفعت فوزي. ط١، مصر: دار الوفاء للطباعة، ١٤٢٢هـ.

٤- «**الاستيعاب في أسماء الأصحاب**». ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله. د.ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ.

٥- «**أسد الغابة في معرفة الصحابة**». ابن الأثير، علي بن محمد. د.ط، القاهرة: طبعة الشعب، د.ت.

٦- «**الأسماء والصفات**». البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي. د.ط، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، د.ت.

٧- «**الإصابة في تمييز الصحابة**». العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٨- «**الإعلام بوفيات الأعلام**». الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: رياض عبدالحميد مراد و عبدالجبار زكار. ط٢، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٣هـ.

٩- «**إكمال المعلم بفوائد مسلم**». اليحصبي، القاضي عياض بن موسى. تحقيق: يحيى إسماعيل. ط١، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ.

١٠- «**إكمال تهذيب الكمال**». البكجري، مغلطاي بن قليج. تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ.

١١- «**الإلزامات والتتبع**». الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

١٢- «**أمالي المحاملي**(رواية ابن يحيى البيع)». المحاملي، الحسين بن إسماعيل. تحقيق: إبراهيم إبراهيم القيسي. ط١، عمّان: المكتبة الإسلامية، الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٢هـ.

١٣- «**الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**»، (ويليه: «**غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**». لرشيد الدين يحيى بن علي العطار). آل سلمان، مشهور بن حسن. ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٧هـ.

١٤- «**الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه**». طوالبة، محمد عبدالرحمن. ط١، عمّان: دار عمار، ١٤١٨هـ.

١٥- «**الأنوار الكاشفة لما في كتاب (أضواء على السنة) من الزلل والتضليل والمجازفة**». المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. د.ط، بيروت: عالم الكتب، د.ت.

١٦- «**الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**». النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر. تحقيق: أبي حماد صغير أحمد. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

١٧- «**الإيمان**». ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

١٨- «**تاريخ ابن معين برواية الدوري** (يحيى بن معين وكتابه التاريخ برواية عباس الدوري)». ابن معين، يحيى. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط١، مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. ١٣٩٩هـ.

١٩- «**تاريخ أسماء الثقات**». ابن شاهين، عمر بن أحمد. تحقيق: صبحي السامرائي. ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ.

٢٠- «**التاريخ الكبير**». البخاري، محمد بن إسماعيل. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٢١- «**تاريخ بغداد منذ تأسيسها حتى عام ٤٦٣**». الخطيب، أحمد بن علي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٢٢- «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**». المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن، (ومعه: «**النكت الظراف**». العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر). تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. ط٢، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٢٣- «**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**». السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٤هـ.

٢٤- «**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**». العسقلاني. أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: أحمد بن علي سير مباركي. ط٢، د.ن، ١٤١٤هـ.

٢٥- «**تقريب التهذيب**». العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: محمد عوامة. ط٣، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر، ١٤١١هـ.

٢٦- «**تقييد المهمل وتمييز المشكل**». الجياني، علي الحسين بن محمد. تحقيق: علي بن محمد العمران و محمد بن عزيز شمس. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ.

٢٧- «**التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبخاري**». الجياني، علي الحسين بن محمد. تحقيق: محمد أبو الفضل. ط١، الدار البيضاء: مطبعة النجاح، ١٤١٩هـ.

٢٨- «**التنبيه على الأوهام في صحيح مسلم**». الجياني، علي الحسين بن محمد. تحقيق: محمد أبو الفضل. ط١، الدار البيضاء: مطبعة النجاح، ١٤٢١هـ.

٢٩- «**التنكيل لما في توضيح المليباري من الأباطيل**». المدخلي، ربيع بن هادي. د.ط، د.ن، ١٤١٩هـ.

٣٠- «**تهذيب التهذيب**». العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. ط١، حيدر أباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ.

٣١- «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**». المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن. تحقيق: بشار عواد. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.

٣٢- «**جامع البيان في تأويل آي القرآن** (تفسير الطبري)». الطبري، محمد بن جرير. تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي. ط١، مصر: دار هجر، ١٤٢٢هـ.

٣٣- «**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**». العلائي، خليل بن كيكلدي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٣٤- «**الجرح والتعديل**». الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد. ط١ (مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن. ١٣٧٢هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٣٥- «**جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان**». القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. ط١، الكويت: دار النفائس، ١٤١٤هـ.

٣٦- «**الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم**». المقدسي، محمد بن طاهر ابن القيسراني. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٣٧- «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**». الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.

٣٨- «**ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ** (الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة) (ترتيب أحاديث الكامل في تراجم الضعفاء وعلل الحديث)». المقدسي، محمد بن طاهر. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. ط١، الرياض: دار السلف للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.

٣٩- «**سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني**». الآجري، أبو عبيد. تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. ط١، مكة المكرمة: دار الاستقامة، ١٤١٨هـ.

٤٠- «**سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**». ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان. تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر. ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

٤١- ((**السنن الكبرى**)). البيهقي، أحمد بن الحسين. (وبذيله: ((الجوهر النقي)). ابن التركماني، علي بن عثمان). د.ط، حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٥٢هـ.

٤٢- ((**السنن الكبرى**)). النسائي، أحمد بن شعيب.تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ.

٤٣- ((**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم**)). اللالكائي، هبة الله بن الحسن. تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. ط٤، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.

٤٤- ((**شرح السنة**)). البغوي، الحسين بن مسعود. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٤٥- ((**شرح صحيح مسلم**)). النووي، يحيى بن شرف النووي. د.ط، بيروت: دار الكتاب، ١٤٠٧هـ.

٤٦- ((**شرح علل الترمذي**)). الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد. تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.

٤٧- ((**شرح معاني الآثار**)). الطحاوي، أحمد بن محمد. تحقيق: محمد زهري النجار. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

٤٨- ((**صحيح ابن حبان**)) (بترتيب ابن بلبان علاء الدين علي بن بلبان الفارسي). ابن حبان، محمد. تحقيق: شعيب الأناؤوط. ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.

٤٩- ((**صحيح ابن خزيمة**)). ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ.

٥٠- ((**صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**)). ابن الصلاح، عثمان ابن الصلاح عبدالرحمن. تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان. ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ.

٥١- ((**الضعفاء الكبير**)). العقيلي، محمد بن عمرو. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.

٥٢- ((**عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح (دراسة تحليلية)**)). المليباري، حمزة عبدالله. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.

٥٣- ((**علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج**)). ابن عمار، أبو الفضل بن عمار الشهيد. تحقيق: علي بن حسن الحلبي. ط١، المملكة العربية السعودية: دار الهجرة، ١٤١٢هـ.

٥٤- ((**علل الترمذي الكبير**)). الترمذي، محمد بن عيسى. (رتبه على كتاب الجامع أبو طالب القاضي). تحقيق: محمود محمد خليل وصبحي السامرائي. ط١، عمَّان: الدار العثمانية، القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ.

٥٥- ((**علل الحديث ومعرفة الرجال**)). ابن المديني، علي بن عبدالله، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي. ط١، الدمام: ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ.

٥٦- ((**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**))، (التكملة مع الفهارس العامة للكتاب). الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي. ط٢، الرياض: دار التدمرية، ١٤٢٨هـ.

٥٧- ((**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**)). الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

٥٨- ((**العلل ومعرفة الرجال**)). ابن حنبل، أحمد بن محمد، (رواية ابنه عبدالله)، تحقيق: وصي الله عباس، ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ.

٥٩- ((**عمل اليوم والليلة**)). ابن السني، أحمد بن محمد الدينوري. تحقيق: بشير محمد عيون. ط١، دمشق: مكتبة دار البيان، الطائف: مكتبة المؤيد، ١٤٠٧هـ.

٦٠- ((**عمل اليوم والليلة**)). النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق: فاروق حمادة. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٦١- ((**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**)). السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. تحقيق: عبدالكريم بن عبدالله الخضير ومحمد بن عبدالله الفهيد. ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦هـ.

٦٢- ((**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**)). الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب. ط١، جدة: مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ.

٦٣- ((**الكامل في ضعفاء الرجال**)). ابن عدي، عبدالله بن عدي. تحقيق: سهيل زكَّار ويحيى مختار غزاوي. ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

٦٤- ((**كتاب الثقات**)). ابن حبان، محمد بن حبان. ط١، حيدر أباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ.

٦٥- ((**كتاب الدعاء**)). الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: محمد سعيد البخاري. ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والتوزيع، ١٤٠٧هـ.

٦٦- ((**كتاب الدعوات الكبير**)). البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. ط١، الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤٠٩هـ.

٦٧- ((**كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة**. الألباني، محمد ناصر الدين))). ابن أبي عاصم، عمرو بن بن أبي عاصم الضحاك. ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٦٨- ((**كتاب الطهور**)). الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: مشهور بن حسن محمود سلمان. ط١، جدة: مكتبة الصحابة، ١٤١٤هـ.

٦٩- ((**كتاب العلل**)). ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد. تحقيق: فريق من الباحثين. ط١. د.ن. ١٤٢٧هـ.

٧٠- ((**الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**)). الخطيب، أحمد بن ثابت. تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي. ط١، مصر: دار الهدى، ١٤٢٣هـ.

٧١- ((**لسان العرب**)). ابن منظور، محمد بن مكرم. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ.

٧٢- ((**ما هكذا تورد الإبل يا سعد**)). المليباري، حمزة عبدالله. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٥هـ.

٧٣- ((**مختصر قيام الليل**)). المروزي، أبو محمد ابن نصر. ط١، الرياض: دار الطحاوي للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.

٧٤- ((**المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل**)). الحاكم، محمد بن عبدالله. تحقيق: أحمد بن فارس السلوم. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.

٧٥- ((**المراسيل**)). ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد. تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.

٧٦- ((**مسند أبي داود الطيالسي**)). الطيالسي، سليمان بن داود. تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي. ط١، مصر: دار هجر، ١٤٢٠هـ.

٧٧- ((**مسند أبي عوانة**)). الإسفراييني، يعقوب بن إسحاق. تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٩هـ.

٧٨- ((**مسند أبي يعلى**)). الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي. تحقيق: حسين سليم أسد. ط٢، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٠هـ.

٧٩- ((**مسند إسحاق بن راهويه**)). ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. ط١، المدينة النبوية: مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ.

٨٠- ((**مسند الإمام أحمد**)). ابن حنبل، أحمد بن محمد. تحقيق: مجموعة من الباحثين. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

٨١- ((**مسند البزار المعروف بالبحر الزخار**)). البزار، أحمد بن عمرو. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء ١-٩)، ود.عادل بن سعد (الأجزاء ١٠-١٧)، وصبري عبدالخالق الشافعي (الجزء ١٨). ط١، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٧هـ.

٨٢- ((**مسند الحميدي**)). الحميدي، عبدالله بن الزبير. تحقيق: حسين سليم أسد. ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م.

٨٣- ((**مسند الشافعي (شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الشافعي بترتيب العلامة السندي)**)). الشافعي، محمد بن إدريس. تخريج مجدي بن محمد بن عرفات. ط١، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، جدة: مكتبة العلم، ١٤١٦هـ.

٨٤- ((**مسند الشاميين**)). الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.

٨٥- ((**المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**)). الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله. تحقيق: محمد حسن محمد حسن الشافعي. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٨٦- ((**المصنف**)). ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد. تحقيق: محمد عوامة. ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، بيروت: دار قرطبة، ١٤٢٧هـ.

٨٧- ((**المصنف**)). الصنعاني، عبدالرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٨٨- ((**المعجم الأوسط**)). الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسني. د.ط، مصر: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

٨٩- ((**معجم البلدان**)). الحموي، ياقوت بن عبدالله. تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٩٠- ((**المعجم الكبير**)). الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية. د.ت، (الجزءان الثالث عشر والرابع عشر. تحقيق فريق من الباحثين. د.ط، د.ن، د. ت).

٩١- ((**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**)). العجلي، أحمد بن عبدالله. بترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي وتقي الدين أبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي. مع زيادات الحافظ ابن حجر. تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. ط١، المدينة النبوية: مكتبة الدار، ١٤١٥هـ.

٩٢- ((**معرفة السنن والآثار**)). البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط١، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، القاهرة: دار الوعي، ١٤١٢هـ.

٩٣- ((**معرفة علوم الحديث**)). الحاكم، محمد بن عبدالله. تحقيق: السيد معظم حسين. ط٢، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٧٧م.

٩٤- ((**المعرفة والتاريخ**)). الفسوي، يعقوب بن سفيان. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط١، المدينة النبوية: مكتبة الدار البيضاء، ١٤٠١هـ.

٩٥- ((**المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**)). العراقي، عبدالرحيم بن الحسين. تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود. ط١، الرياض: مكتبة طيبة، ١٤١٥هـ.

٩٦- ((**مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**)). عبدالرحمن، عائشة (بنت الشاطئ). د.ط، القاهرة: دار المعارف، د.ت.

٩٧- ((**منهج الإمام مسلم في كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله**)). المدخلي، ربيع بن هادي. ط١، الجزائر: مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

٩٨- ((**موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة**)). بإشراف ومراجعة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ط٣، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.

٩٩- ((**موضح أوهام الجمع والتفريق**)). الخطيب، أحمد بن علي. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٧هـ.

١٠٠- ((**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**)). الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

١٠١- ((**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**)). العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: عبدالله بن ضيف الرحيلي. ط٢، د.ن، ١٤٢٩هـ.

١٠٢- ((**النكت على كتاب ابن الصلاح**)). العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: ربيع بن هادي عمير. ط٢، الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.

١٠٣- ((**هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري** (مع فتح الباري بشرح صحيح البخاري))). العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: محب الدين الخطيب ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي. د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

مصادر الشبكة العنكبوتية (الانترنت):

١٠٤- **موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها**: موضوع ((دراسة عن كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة)):

http://www.sunnah.org.sa/sunnah-sciences/modern-methods/٣٠١٣----q--------q

تاريخ الاسترجاع: ٢٠/ ١١/ ١٤٣٦ - ٤/ ٩/ ٢٠١٥م

فهرس الموضوعات

المقدمة	٨٤
التمهيد	٨٨
الفصل الأول: ترجمة عكرمة بن عمار ويحيى بن أبي كثير	٩٣
المبحث الأول: ترجمة عكرمة بن عمار	٩٣
المطلب الأول: اسمه وشهرته وأشهر شيوخه وتلاميذه	٩٣
المطلب الثاني: كلام أهل العلم فيه	٩٤
المبحث الثاني: ترجمة يحيى بن أبي كثير	٩٦
المطلب الأول: اسمه وشهرته وأشهر شيوخه وتلاميذه	٩٦
المطلب الثاني: كلام العلماء فيه	٩٦
الفصل الثاني: كلام أهل العلم في رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير	٩٨
الفصل الثالث: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في صحيح مسلم	١٠١
المبحث الأول: الحديث الأول	١٠١
المطلب الأول: تخريج الحديث	١٠١
المطلب الثاني: دراسة تخريج الحديث	١٠٦
المبحث الثاني: الحديث الثاني	١١٢
المطلب الأول: تخريج الحديث	١١٢
المطلب الثاني: دراسة التخريج	١١٧
المبحث الثالث: الحديث الثالث	١٢٥
المطلب الأول: تخريج الحديث	١٢٥
المطلب الثاني: دراسة التخريج	١٢٧
المبحث الرابع: الحديث الرابع	١٣٠
المطلب الأول: تخريج الحديث	١٣٠
المطلب الثاني: دراسة التخريج	١٣٧
الخاتمة	١٤٤
فهرس المصادر والمراجع	١٤٩
فهرس الموضوعات	١٥٤